جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب اللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
تخصص: لسانيات عربية

رقم: ع/5

إعداد الطالبة:
عنقر زينب

يوم:10/06/2024

الأمن اللغوي والهوية في لوحات إشهارية تلفزية

لجنة المناقشة:

لخضر تومي	أ. مس ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
عمار ربيح	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
سامية شودار	أ. مس ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2023 - 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أحمد الله عز وجل على أنه منّ علي إتمام هذا البحث، وأسأله ربي مزيداً من النجاح والتوفيق طيلة تحياتي.

ثم أتوجه بخالص الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور "عمار ربيح" مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له". والذي تفضل بالإشراف على هذا البحث ولم يبخل علي بتوجيهاته وآرائه القيمة، وكذلك أتوجه بخالص الشكر لكل أساتذتي الكرام الذين تتلمذت على أيديهم طيلة مشواري الدراسي.

كما لا يفوتني تقديم الشكر لكل من كان لهم الفضل في تقديم يد العون لإخراج هذا البحث إلى النور، وتقديمه في أحسن صورة.

زينب

الإهداء

ما سلكتُ البدايات إلا بتيسيره، وما بلغتُ النهايات إلا بتوفيقه، وما حققتُ الغايات إلا بفضله، فالحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية.

أهدي ثمرة عملي ونجاحي إلى الذين لهم الفضل في ذلك، إلى منْ أوصاني الرحمان بها، إلى التي كانت جنة الله تحت قدميها، إلى من أفنت عمرها من أجل أن تراني سعيدة إلى أمي الغالية.

إلى الذي استمتعت برؤيته حولي في كل لحظة من لحظات عمري، وإلى لمسته الدافئة التي أفتقدها وبشدة، الرجل الذي كان لي سندا، وفي الحياة ركنا، أشتاق إليه وإلى أيامه، حضنه ودعاءه، شاء الله أن يكون بجواره كان ينتظر هذه اللحظة أكثر مني، إلى روحك الطاهرة يا حبيبي.

إلى إخوتي سندي وحمى ظهري وثروتي العظيمة، حائطي الذي أتكِئ عليه، وملاذي الآمن بعد الله عند كربتي حفظكم الله لي.

كما أهدي عملي هذا إلى أختَيَّ حبيبتيّ اللتين لا تحلو حياتي دونهما، دمتما لي شيئاً جميلاً لا ينتهي، رزقني الله بهما لأعرف طعم الحياة الجميلة، فلكما التحية.

كما أهدي ثمرة نجاحي إلى أولاد إخوتي وأختي كل باسمه، أقول لكم أحبكم كثيراً.

إلى أجمل صدفة من ألف اختيار صديقات الجامعة وإلى صديقات العمر والمواقف لا السنين على رأسهم أختي الغالية رقية لكم ألف تحية.

زينب

يعد الإشهار التلفزيوني من وسائل الإعلام المهمة، كونه نمطا اتصاليا مميزا في تقديم وعرض المعلومات للجمهور، حيث إن الصوت والصورة من أهم مميزاته، فالصوت يعتمد على لغة، وهذه الأخيرة عبارة عن الرابط الأساس والرئيس بين فئات المجتمع، كونها الأداة التي يتم بها التواصل والتفاعل، وفي وقتنا الحالي، أصبحت الإشهارات تتداخل فيها الكثير من اللغات المختلفة، خاصة في الإشهارات الجزائرية، مما أدى إلى المساس بالأمن اللغوي، الذي يهدف إلى الحفاظ على اللغة من كل دخيل يعيق صفوه، ومن هذا المنطلق كان عنوان بحثنا: الأمن اللغوي والهوية في لوحات إشهارية تلفزية.

ولعل أهمية هذا البحث تكمن في دراسة اللغة في الإشهارات بين الواقع اللغوي ومتطلبات الأمن اللغوي.

واختيارنا لهذا الموضوع كان لأسباب ودوافع منها:

- شغفنا وحبنا لمشاهدة الإشهارات والتعمق في معانيها وكلماتها.
- فضولنا للولوج إلى عالم الإشهارات.
- اخترنا هذا العنوان لأنه جديد ولم تتم دراسته من قبل.
- محاولة بيان مدى تداخل اللغة العربية باللغات واللهجات الأخرى، والتي تشكل خطرا على أمنها واستقرارها.

ونهدف من خلال معالجتنا لهذا الموضوع إلى :

- تحديد المفاهيم وضبطها.
- التعرف على أهم الأمور التي تهدد اللغة العربية.

وقد جاء موضوعنا هذا ليجيب على مجموعة من الإشكاليات العامة وهي: ماهي المخاطر المحدقة بالأمن اللغوي والهوية العربية من خلال تداخل اللغات المختلفة في الوصلة الإشهارية؟

وللإجابة عن هذا السؤال الذي يتضمن عدة تساؤلات أهمها:

_ما مفهوم الأمن اللغوي والهوية؟

_وماهي العوامل التي تؤدي إلى ضعف الهوية اللغوية، وما هو أثرها على اللغة؟

ومن هنا كان لزاما علينا إتباع الخطة الآتية: مقدمة وفصلين تليهما خاتمة، الفصل الأول بعنوان: **الأمن اللغوي والهوية والإشهار المفهوم والمصطلح**، حيث تناولنا فيه تعريف الأمن اللغوي والهوية لغة واصطلاحا، ثم تطرقنا إلى طبيعة العلاقة بين اللغة والهوية، ثم بينا عوامل ضعف الهوية اللغوية وأثرها على اللغة العربية، ثم تكلمنا عن الأمن اللغوي والسياسة اللغوية لننتقل بعد ذلك إلى الإشهار التلفزي، بينا مفهوم الإشهار عامة والإشهار التلفزي خاصة، وأشرنا إلى أنواعه، خصائصه وأهدافه.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان: الأمن اللغوي والهوية في لوحات إشهارية تلفزية، تكلمنا فيه عن اللغة الإشهارية بين الواقع اللغوي ومتطلبات الأمن اللغوي، فيه عناصر ضمنية وهي:

التداخل اللغوي بين العربية واللهجة العامية في الإشهارات الجزائرية، التداخل اللغوي بين العامية والفرنسية، التداخل اللغوي بين العربية والعامية والفرنسية.

ثم درسنا ومضات إشهارية جزائرية باللغة العربية الفصحى، وآخر عنصر كان بعنوان الصورة في الإشهار وانعكاساتها على الهوية الوطنية العربية.

وفي ختام هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج كخلاصة لهذا البحث، ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وآلية التحليل لأنه الأنسب لهذه الدراسة.

وقد اعتمدنا على دراسات سابقة في هذا المجال نوردها كالآتي:

- أمال رقيبة، الإشهار التلفزيوني والهوية الثقافية الجزائرية، أطروحة الدكتوراه.
- سميرة سطوطاج، الإشهار والطفل، رسالة دكتوراه.
- بسمة فنوز، الرسالة الإشهارية في ظل العولمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة.

ومن أبرز المصادر والمراجع المستعملة أذكر:

- صالح بلعيد في الأمن اللغوي.

- حنان شعبان تلقي الإشهار التلفزيوني.
- عبد الغني عراب، الإشهار وماهيته (الوظائف والعناصر).
- عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل من أهمها: جدة الموضوع وعلاقته بتخصصات أخرى غير اللسانيات، كعلم النفس وعلم الاجتماع والعلوم السياسية وعلوم الاتصال.

وفي الأخير أرجو أن يكون عملي هذا نافعا للمطلعين، وأتقدم فيه بجزيل الشكر للدكتور (عمار ربيح) الذي كان لي نعم المشرف، فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أبدي له الشكر والتقدير، حفظه الله ورعاه.

والحمد لله والشكر لله على التمام وحسن الختام.

مباحث نظرية

أولا: الأمن اللغوي والهوية (Linguistic security and identity)

1_الأمن اللغوي المفهوم والمصطلح

هو مصطلح حديث يتضمن جزئين اثنين "أمن" و"لغة":

أ _الأمن:

1-لغة: ورد في معجم مقاييس اللغة «الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب؛ والآخر التصديق والمعنيان كما قلنا متدانيان، قال الخليل: الأمنة من الأمن والأمان إعطاء الأمنة، والأمانة ضد الخيانة. يقال أمنت الرجل أمنا وأمنة وأمانا، وآمنني يؤمنني إيمانا»[1] من خلال هذا التعريف اللغوي للأمن، نستنتج أن الأمانة تحمل معنيين اثنين الأول هو سكون القلب، والثاني يحمل معنى التصديق.

وفي تعريف آخر ورد في لسان العرب لابن منظور: «الأمان والأمانة بمعنى وقد أمنت فأنا أمن وآمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن: ضد الخوف، والأمانة: ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق، ضده التكذيب يقال: آمن به قوم وكذب به قوم، فأما آمنته المتعدي فهو ضد أخفته وفي التنزيل العزيز: ﴿وآمنهم من خوف﴾»[2] وعليه فإن الأمن في معناه اللغوي في لسان العرب بمعنى التصديق وضده الكذب.

2-اصطلاحا:

الأمن في معناه الاصطلاحي عدم توقع مكروه، ومن بين أدق مفاهيمه: أنه ما عاكس الخوف، وأصله لغة: طمأنينة النفس وزوال الخوف، وقد تعددت أشكاله ومفاهيمه؛ فكان منه الأمن الديني، ومن أكبر شواهده: الضروريات الخمس، ومن أعظم ما يتنزل

---

[1] ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ط1، 1979م، ج1، ص 133_134.

[2] ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري)، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم – إيران، 1979م، ج13، مادة (أ. م. ن)، ص 21.

تحت حفظ الدين وهي الضرورة الأولى منها أمن اللسان العربي، وذلك باعتباره ركيزة تقوم على اعتمادها كثير من الأعمال القولية في الشريعة.[1]

ب –مفهوم الأمن اللغوي(Linguistic security)

يعرف الأمن اللغوي في السياق العربي، بأنه حماية اللغة العربية في مجالها الترابي من أن تعتدي عليها اللغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية أو غيرهما، وذلك من خلال توظيف هذه اللغة الأجنبية أو تلك في التعليم، الاقتصاد، الإدارة...وتحقيق "التمكين اللغوي "للغة العربية في محيطها، أو بالأحرى "الحماية اللغوية" وتمكينها من حقها في محيطها؛ يعني تمكينها لدى الساكنة أو لدى أهلها، أو عند الناطقين بغيرها، كونه نوع من الحماية بما لها من مكانة قانونية واستعمالية، وبما لها من سنن وتشريعات، وعندما يتحقق الأمن اللغوي يتحقق الأمن المجتمعي، كونه يحفظ هوية الدولة ووجودها، حيث أن ذلك لا يتم إلا بتجنب الصراع اللغوي الذي سمي في الأدب بالحروب اللغوية"Language Wars"[2].

من خلال هذا المنطلق، نجد أن الأمن اللغوي يسعى لحماية اللغة العربية من كل المتغيرات التي قد تطرأ عليها مثل اللغات الأجنبية؛ أي حماية اللغة وتمكينها حقها وعدم العبث بها، لأنها تحقق الأمن المجتمعي الذي به تحفظ هوية الدولة.

زيادة على ما قد تم ذكره، فإن اللغة صاحبت الإنسان وصاغت كيانه برموز لفظية وصوتية، وأفكار وقيم ومناهج وتطبيقات جعلته دوما عرضة للتعدي، إن هدف الأمن اللغوي العربي كلّيً اللغة العربية بالرعاية من الغارات، سواءً كانت داخلية أو خارجية التي قد أتت أكلها في بعض الأحيان، فهو يسعى دوما إلى حمايتها من العولمة وغول (شبح)

[1] ينظر: عبد الله البشير، أمن اللغة عمق استراتيجي لأمن المجتمع والأفراد، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، ط1، 2011م، ص 13.

[2] ينظر: أبا سيدي أمراني علوي، أعمال ندوة السلم التنموي: مقاربة فقهية وقانونية وسوسيو اجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس، جامعة مولاي إسماعيل، يومي الثلاثاء والأربعاء 09_10ماي 2017، ص365_366.

التداخل اللغوي الذي لا يكاد أن يترك مجالاً إلا ودخله.[1] فيما سبق نلحظ أن الأمن اللغوي يسعى لرعاية اللغة من المؤثرات الداخلية والخارجية، وحمايتها من شبح التداخل والعولمة.

لقد تكلم صالح بلعيد في كتابه "في الأمن اللغوي" وعرف هذا الأخير بقوله: «إن الأمن اللغوي يعني قوة القانون التي في يدّ السلطة لفرضِ ما جاء في الدستور؛ من الحماية اللغوية التي تعدّ بالنسبة للمواطن حماية هُوياتية، فيشعر بالأمان عندما يسمع لغته يُتلاغى بها في كلّ موقع، بل عندما يسمعها على أفواه مسؤوليه، وهناك يحسّ بالقيمة المضافة التي تُعطيها اللغة الوطنية للفرد والانسجام الجمعي للساكنة»[2] أي إن الأمن اللغوي يحقق للمواطن حماية هويته، كونه يُعطيها القيمة المضافة والانسجام الجمعي للساكنة.

ومصطلح الأمن اللغوي نجد أن أول من استعملته هي العالمة اللسانية "نيكول غوتييه"، في بحث لها عن مظاهر التعدد اللغوي في المجتمعات، وبالذات في تجمّعات المهاجرين بفرنسا، قرأت أن هذه التجمعات تشكل خطورة من منظور التواصل والانسجام المجتمعي، وأن تفتيت المجتمعات من الداخل يأتي من التسامح اللغوي.[3] ومن هنا نرى أن الأمن اللغوي ركن رئيسي، كون العربية ركن من أركان الأمن الثقافي والاجتماعي والفكري، وعند دخول لغة أخرى على العربية فإنها تزاحمها وتؤثر فيها.

[1] ينظر: خالد محمود عسود المزيد، الأمن اللغوي العربي: مفهومه ومصادرو صور الخطر عليه ومحفزاته، قسم العلوم الأساسية، كلية الحصن الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن، العدد السادس والخمسون، أكتوبر 2021، ص5.

[2] صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، (د. ط)، 2010، ص26.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص 43.

2-الهوية المفهوم والمصطلح (Identity)

إن كلمة الهوية تُقال على معانٍ كثيرة ومتعددة:

1-لغة:

لفظ الهوية مشتق من مادة (هُوَ)، وتعني جوهر الشيء وحقيقته[1]، و"يتعارض مفهوم(الهوية) مع مفهوم الغيرية، وتستعمل (الهوية) للإشارة إلى المبدأ الدائم، الذي يسمح للفرد بأن يبقى (هو هو) وأن يستمر في كائنه عبر وجوده السردي، على الرغم من التغيرات التي يسببها أو يعانيها"[2].

2-اصطلاحا :

عرفها المفكر الفرنسي أليكس مكشيلي: "إنها منظومة متكاملة للمعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية التي تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي، وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوة والشعور بها "[3] ، كما تعتبر الهوية حسب رأي الدكتور "بوزيدة عبد الرحمان" هي "تخصيص للذات (الهوية الفردية) انطلاقاً من ماهية مشتركة (الهوية الجماعية) أو هوية شمولية أولى وهي الماهية الإنسانية".[4] ويعرفها الباحثون أيضاً: "مجموعة الخصائص والمميزات التي ينفرد بها فرد أو شعب أو أمة، والتي تتوارث عن ماضٍ ذي تاريخ وتراث ولها في التراث من لغة ودين، وما للأمة من انتصارات وانتكاسات... وخصائص تجعل

---

[1] محمد بن مرعي الحازمي، دور اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الإسلامية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 09، 01 مارس 2021، ص80.

[2] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985م، ص225.

[3] باسم يونس البديرات وحسين محمد البطاينة، اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد 39، مارس 2017، ص32.

[4] زهرة شوشان، الهوية في الحكاية الشعبية الجزائرية دراسة سوسيولوجية، الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، فيفري 2011، عدد خاص، ص697.

من ينتمي إليها ذا ذاتية متميزة عن غيره فيصبح ويبقى هو ذاته ونفسه»[1] نستنتج من خلال هذه التعاريف اللغوية والاصطلاحية أن الهوية مأخوذة من "هو"؛ ويقصد بها الجوهر والحقيقة، كما نستنتج أن الهوية لها خصائص تضبط بها الفرد والأمة، كونها موروث يتوارث من جيل لآخر.

3-طبيعة العلاقة بين اللغة والهوية

للغة علاقة وطيدة بالهوية فـ «من المعروف أن الهوية هي المظاهر الفكرية والثقافية والروحية التي من خلالها يتميز مجتمع ما عن غيره من المجتمعات، والملامح التي تعكس طريقة حياته وعاداته ومعتقداته، والقيم والمثل والمفاهيم الحضارية التي عبرها تتبلور شخصيته، ويتجسد انتماؤه،...ولعل أهم مظهر لتجسيد هذه الهوية هو اللغة، كونها تشكل العامل الأساسي في تكوين الأمة، وربط نفوس الأفراد فهي مرآة الشعب ومستودع تراثه وديوان أدبه وسجل مطامحه»[2]؛ أي إن اللغة عبارة عن أحد أهم العناصر الأساسية التي بها تضمن اتحاد الجماعة وتماسك الفرد.

كما أن اللغة قرينة الهوية وهو ما يؤكده الباحثون بقولهم «ولا يمكن الحديث عن اللغة دون الحديث عن الهوية، لأن اللغة تحمل هموم مُتكلميها وتنظم سلوكهم وتفاعلهم وتوحد انتمائهم. فقيمة اللغة إذن ليست في طبيعتها، ولا تقع في أساس مكوناتها الداخلية إنما هي فكرة أو مفهوم أو صفة ميزها الناس بها وتفاهموا على الاعتراف بها واعتبارها فيها دون سواها، وهي بالتالي تحليل رؤية هؤلاء الناس للواقع الذي يعيشونه وتعكس انطباعاتهم وتلقيهم للأحداث التي يمرون بها»[3]من خلال ما سبق نستنتج أن العلاقة بين

---

[1] محمد الفاروق عاجب، الهوية والأمن اللغوي في ظل العولمة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة تامنغست، مجلد 08، العدد 03، السنة 2019، ص366_367.

[2] أسية بوكية، اللغة العربية آفاق وتحريات، المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر (أنموذجا)، منشورات المجلس، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2019، ص 170.

[3] الشريف كرمة، اللغة العربية وعلاقتها بالهوية، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد 06، 2006، ص43.

اللغة والهوية علاقة تكامل، فلا يمكن الحديث عن اللغة دون الهوية؛ فاللغة عبارة عن موروث اجتماعي، والناطق بها (المتكلم) له هوية، والذي يعبر عن هذه الأخيرة هو اللغة، وبالتالي فإن اللغة تتصل بالهوية وهذا ما قد وضحه النص السابق.

لقد تكلم عبد السلام المسدي في كتابه "الهوية العربية والأمن اللغوي" في الفصل السادس عشر عن الهوية واللغة حيث قال: «إن انعطاف الهوية على اللغة في عبارة تركيبيّة واحدة يتضمّن تباينًا في الجوهر، أعانت على إخفائه العادة من حيث هي طبعٌ ملازم، وأكدته الأعراف البحثية في معظم تجلياتها. فاللغة ظاهرة اجتماعية، وهي اصطلاحية بامتياز، تستندُ إلى مكونين متلازمين؛ مكوّن مادي حسي ومكوّن ذهني غير مادي. أما الهُوية فظاهرة رمزّية مجردة ليس لها أي تحقيق مادي يربطها بعوالم الحس الوجودية. الهوية انتماء بينما اللغة اكتساب، والهوية نتوارثها وليست في اللغة–أصواتها وألفاظها وهو دلالاتها–شيء ينقله الوليد عن أمه أو أبيه لمجرد أنهما أمّه وأبوه. فلا أثر للغة في الخزينة الوراثية ولا في شفرة حياملها»[1] نستنتج من خلال ما جاء به عبد السلام المسدي أن اللغة والهوية عبارة تركيبية واحدة، فاللغة عنده عبارة عن ظاهرة اجتماعية، والهوية ظاهرة رمزية، فالأولى اكتساب والثانية انتماء يرثها الولد عن والديه.

إضافة لما قد تم قوله «إنّ اللغة والهوية أمران متلازمان؛ فهما موضوعان مرتبطان يتفاعلان في السلوك الفردي والاجتماعي، يؤثر كل منهما في الآخر، إيجابًا وسلبًا، قوة وضعفًا؛ فإذا قويت الهوية قويت اللغة، وإذا ضعفت الهوية ضعفت اللغة، ومن ثمّ لا يمكن في اعتقادنا ذكر الهوية دون اللغة أو تشكيل الهوية بمعزل عن اللغة، فالطرفان يتبادلانِ التأثير... ومن ثمّ إذا كانت الهوية هي إحساس الإنسان بالانتماء القومي إلى كيان اجتماعي ما، فإنّ اللغة هي أساس هذا الإحساس والقلب النابض به لدى أفراد كل أمة، وبذلك يُعدّ استهداف اللغة بمثابة استهداف للهوية في صميمها وتفويض مركزي

[1] عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط1، يوليو 2014، ص 259.

لكيان الأمة المستهدفة في هويتها»[1]مما سبق نجد أن اللغة والهوية شيئان متلازمان، يتفاعلان مع الفرد والجماعة، يؤثر ويتأثر كل منهما مع الآخر، أي لا يمكن ذكر الهوية إلا وقد ذُكرت اللغة والعكس صحيح.

4-عوامل ضعف الهوية اللغوية وأثرها على اللغة العربية

من بين العوامل التي أدت إلى ضعف الهوية اللغوية نذكر:

أ_ التعدد اللغوي(Multilingualism): يقصد بالتعدد اللغوي استعمال أكثر من نظام لغوي واحد داخل المجتمع، أو بصيغة أخرى هو قدرة المتكلم على الحديث بأكثر من لغة.

وقد عرف هذه الظاهرة مجموعة من العلماء، منهم الفاسي الفهري الذي قال: إن المجتمعات اللغوية يطبعها التعدد اللغوي، وهذا التعدد له جانب يتمثل في اختلاف الألسن بين لغةٍ وطنية رسمية ولغات أجنبية، في حين نجد صالح بلعيد يعرف هذه الظاهرة قائلاً: إن التعدد اللغوي هو مجموعة من اللغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد[2].

مما سبق نستنتج أن مفهوم التعدد اللغوي وإنْ تعددت تعريفاته إلا أن المعنى الجوهري واحد، وهو دخول لغة أخرى على اللغة الأم أو الأصلية، أي إن المجتمع الواحد يتكلم بأكثر من لغة.

إضافة لما سبق إن التعدد اللغوي يعد ظاهرة طبيعية لدى كل الشعوب والأمم، إذ لا يوجد مجتمع يتكلم لغة واحدة، فالتزاوج الذي يحصل بين اللغة الأصلية واللغة الدخيلة هو الذي يُوَلِّد ما يسمى باللغة العامية، التي يتم التعامل بها سواء في الجزائر أو غيرها من الدول، وهذه الدارجة في الغالب هي التي تعمل على تكسير قواعد اللغة الأم، وذلك من خلال انفتاح اللغة الأصلية على غيرها، مما أدى إلى شيوع اللحن. في حين يرى بعض الدارسين أنها ليست أخطاء، وإنما هي ظواهر لغوية أخرى ليس من السهل

[1] عبد القادر طالب، بين اللغة والهوية وأزمة الاغتراب واقع اللغة العربية نموذجا، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الأردن، المجلد 2، الإصدار2، 2021، ص 20.

[2] ينظر: سارة شادلي، التعدد اللغوي وانعكاساته على العملية التعليمية –التعليمية بالمغرب–مجلة التحبير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 03، العدد 4، ديسمبر 2021، ص 2-3.

تجاهُلها،...فالمجتمع الجزائري نجده يستخدم العديد من اللغات في الفكرة الواحدة، إذ نجده يوظف العربية الفصحى، والفرنسية، وبعض الأسماء الأجنبية، إضافة إلى الدارجة، ومما لا شك فيه أن الكثير من التراث الإبداعي لمجتمعنا مكتوب بالعامية، لذلك يجب أن نسعى للتقريب بين الفصحى والعامية دون أن تفقد الأولى مكانتها ومنزلتها، بحكم أن العامية أصبحت ظاهرة مُنافِسة غير محدودة للفصحى، لا سيما في مجالات الإعلام وعلى شاشات القنوات الفضائية ...كونها ستُشكل خطراً أشد جسامة فيما لو غُضّ الطرف عنها ...[1] معنى ذلك أن التعدد اللغوي رغم أنه ظاهرة موجودة عند كل الشعوب خاصة الشعب الجزائري، إلا أنه يجب التقريب بين الفصحى والعامية، كون هذه الأخيرة قد طغت في كل المجالات، وأصبحت العامية المنافس الأول للفصحى، وبذلك إن لم يتم التقليل منها ستُشكِل خطراً على اللغة العربية وستهدد أمنها واستقرارها.

ب- الازدواجية اللغوية(Dilingualism): يشير مصطلح الازدواجية في معجم اللسانيات الحديثة إلى وجود أكثر من مستويين للغة، جنباً إلى جنب في مجتمع من المجتمعات، بحيث يستخدم كل مستوى من مستويات اللغة في أغراضٍ معينة، ويُسمى الوضع اللغوي في هذه الحالة الازدواجية اللغوية...وعلى الرغم من كل الدراسات التي أُجريت حول مصطلح الازدواجية، إلا أنه لا يحظى باتّفاق حول مفهوم محدّد، فبعضهم يطلقه على وجود مستويين لغويّين ينتميان إلى أصلٍ واحد كالعربية العامية، وبعضهم يطلقهم على لغتين مختلفتين عربية فرنسية ...[2]أي إن الازدواجية اللغوية هي وجود مستويين في اللغة، بحيث يتماشى المستوى الأول جنباً مع المستوى الثاني، أي لغة رسمية مع أخرى غير رسمية.

---

[1] ينظر: صفية بن زينة، التعدد اللغوي حلبة صراع أم فضاء للتعايش؟، من كتاب الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، منشورات المجلس، المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، ص175-176.

[2] ينظر: سعاد قمومية وهاجر حاج الشريف، إشكالية الازدواجية اللغوية وكيفية ارتقاء اللغة العربية بالمجلس الأعلى في الجزائر إشكالات وحلول، جسور المعرفة، جامعة الشلف، المجلد 7، العدد 4، السنة 2021، ص45_46.

أما المعاجم المختصة "فإنها تشير إلى الازدواجية اللغوية في إطار التخصيص، حيث يعرفها دي بوا "Dubois" بأنها: الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية".[1] يشير هذا التعريف إلى أن الازدواجية هي أن يستعمل المتكلم لغتين مختلفتين في كلامه، وذلك حسب الوضع الاجتماعي والوضع اللغوي.

أسباب الازدواجية اللغوية:

هناك عدة أسباب ساعدت في ظهور الازدواجية اللغوية نذكر على سبيل المثال:

-التطور اللغوي في كل مستويات اللغة.

-انقسام المجتمع إلى طبقات أصحاب المهن، الطوائف الدينية، القبائل ... وكل طائفة تستخدم لهجتها الخاصة بها.

- دور الاحتكاك اللغوي بين اللغات، وما ينتج عنه من ظهور لغات أو لهجات جديدة خسرت شيئاً من خصائصها وصفاتها الأصلية، وبدأت تنفصل وتبتعد عن اللغة الأم شيئاً فشيئًا.

-اختلاف البيئات داخل المجتمع الواحد له دور كبير وفعال في ظهور الازدواجية اللغوية[2].

ومن هنا نستنتج أنّ الازدواجية اللغوية ظهرت بسبب عدة عوامل أهمها التطور اللغوي كما نجدها أيضا في كل اللغات.

[1] دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية، مفاهيم وإرهاصات، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الخامس، 2009، ص 282.

[2] ينظر: سعاد قمومية وهاجر حاج الشريف، إشكالية الازدواجية اللغوية وكيفية ارتقاء اللغة العربية بالمجلس الأعلى في الجزائر إشكالات وحلول، ص47.

ج-التهجين اللغوي(Linguistic hybridization):

هو صراع بين لغتين متكافئتين وذلك من حيث العناية والحماية السياسية، وبذلك تطغى مفردات اللغة المنتصرة وتحل محل اللغة المقهورة شيئاً فشيئًا، وقد يكون الصراع بين اللغتين شديداً وطويل الأمد، وقد يكون الصراع ضعيفًا، فاللغة المغلوبة لا تبدي أي مقاومة للغة الغالبة والتهجين يشكل نوعاً من الاغتراب الثقافي، والذي يؤثر سَلباً على توافق الفرد مع محيطه وثقافته ولغته، فيضع التهجين الفرد في عالمين متناقضين، حيث يستخدم في وقتٍ واحد اللغة الأم ولغات أخرى كلغة المستعمر، ويؤدّي به إلى هشاشة في التواصل، وهو نوع من الاستعمار الثقافي الذهني الأعمى التُبعي،...يرى صالح بلعيد الهجين على أنه يتعلق بالقوة والفعل مع لغة الآخر، فيجب تدارك الوضع قبل استفحاله، لأنه يقضي على المواطنة اللغوية. وأول خطوة يمكن الإشارة إليها هي تلك الآثار السلبية على لغة أطفالنا ومن هنا فالقضية تعنينا جميعاً، بل وتعني مصير شبابنا الطموح.[1]؛ أي إن التهجين اللغوي هو نوع من الاغتراب تكمن خطورته في أنه يؤثر على مدى توافق الإنسان مع بيئته، كونه يستخدم لغتين مختلفتين في آنٍ واحد وهي اللغة الرسمية مع لغة المستعمر مما يشكل خطراً كبيراً على الأفراد بمختلف الأعمار.

د-طغيان اللغات الأجنبية (The tyranny of foreign languages):

يشير الواقع الاجتماعي العربي إلى مزاحمة اللغات الأجنبية للعربية وشيوع ألفاظ أعجمية على ألسنةِ أبنائها، ومن مظاهر هذه المزاحمة نذكر ما يلي:

1-كتابة كثير من اللافتات باللغة الأجنبية، ولا دافع لذلك إلا للتظاهر وإبراز الإعجاب بالحضارات الغربية، ومن تلك الألفاظ نجد (صالون، بوتيك، بازار، تريكو).

2-انتشار ملابس الأطفال والشباب التي تحمل عبارات أجنبية لا تتفق مع قيمنا وسلوكياتنا، وكل هذا يُعد تلوثًا أخلاقيًا وتمييعًا للهوية العربية الإسلامية.

[1] ينظر: حبيبة إلزعر، التهجين اللغوي من منظور صالح بلعيد، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 5، العدد 15، سبتمبر2018، ص 157-159.

3-قيام العديد من المربيات الأجنبيات بتربية الطفل العربي خاصة دول الخليج.

4-التسميات المعلنة على مستلزمات الأطفال وطعامهم وألعابهم، وهي غالباً ألفاظ أجنبية مكتوبة بحروفٍ عربية.

5-ما تقوم به الأجهزة الإعلامية المختلفة بقصدٍ أو غير قصد من بث أو نشر ما يضرُ العربية، من استخدام اللغات الأجنبية واللهجات العامية، والإعلانات المعتمدة على الألفاظ الأجنبية المنطوقة في الإذاعة العربية أو المكتوبة في الصحف باللغات الأجنبية تشهد على صحة ذلك (أي صحة ما نقول).[1]

يثبت الكلام السابق أن طغيان اللغات الأجنبية يُعد عامل مهم من العوامل التي أدت إلى ضعف الهوية اللغوية والتي تُؤثر سلباً على العربية.

5-الأمن اللغوي والسياسة اللغوية (Linguistic security and linguistic policy)

تُعرف السياسة اللغوية بأنها: "اتخاذ قرار بشأن جملةٍ من الخيارات الواعية المتخذة في مجالِ العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وهي بذلك نشاط صريح اتجاه اللغة تمارسه مؤسسات الدولة لمراقبةِ الوضع اللغوي والتحكم في مسارِه، وتتم صياغته في شكل موارد دستورية ونصوص تشريعية تعد بمثابة الموجة لحركة التخطيط اللغوي في الدولة وذلك من خلال ضبط القوانين التي تحكم حركة اللغة في تفاعلها مع البنى الاجتماعية، بهدف رسم السياسات اللغوية وفق منهجية علمية اسفرت عن ميلاد ما يسمى علم السياسة الذي يُعنى بدراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع".[2] يثبت لنا هذا التعريف أن السياسة اللغوية نشاط يُصاحب اللغة وذلك من أجل تتبع مسارها، حيث يتم صياغته على شكل قانون وبه تُضبط حركة اللغة مع البنى الاجتماعية.

---

[1] ينظر: أبو السعود أحمد الفخراني، أثر اللغات الأجنبية على العربية المعاصرة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، البحيرة، مصر، ص 12-14.

[2] نعيمة شلغوم وعواطف مومن، واقع السياسة اللغوية في الجزائر، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، جامعة عباس لغرور خنشلة، المجلد الأول، العدد الأول، 2022، ص 158-159.

إن العرب في مرحلتنا المعاصرة أخفقوا في تحقيق الوحدة الوطنية، فينبغي لهم أن يجدّوا في الحفاظ على وحدة لسانهم بلغتهم الفصيحة، وقد ذكر "زهري غازي زاهد" أن اللغة أهم مقوّم من مقومات الدولة الحديثة، فالفوضى اللسانية في الوطن العربي عند استعمال اللغة في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، تُحتم الوقفة الجادة لِعلماء اللغة والمثقفين، من أجل أن يكون مستعمل اللغة واعي للخطر المرعب الذي يجتاح وطننا وألسنتنا، فضلاً عن أن هناك مشاريع خطيرة منها: استبعاد اللغة العربية من بين اللغات العالمية في هيأة الأمم المتحدة، ومشروع تشجيع اللهجات العامية، ومشروع اتهام اللغة العربية بالصعوبة وعدم مواكبة روح العصر، ومن أجل ذلك دعا "زهري غازي زاهد" لِوضع تخطيط وسياسة لغوية[1] من خلال ما سبق نجد أن "زهري غازي زاهد" أقرّ بأن اللغة أهم مقوم للدول، وندد بغياب الوقفة الجادة للعلماء من أجل الحفاظ على الألسنة العربية من الخطر المرعب خاصة في وسائل الإعلام سواءً المكتوبة أم المسموع.

ثانيا /الإشهار التلفزي (Television advertising)

1-مفهوم الإشهار عامة (Advertising)

يعد الإشهار ميزة أساسية في العصر الحالي، كونه أحد أهم الأنشطة في تاريخ البشرية والتي تهدف إلى نشر وترويج السلع ويعرف كالآتي:

1-لغة:

أُخِذ مصطلح الإشهار من الجذر (ش. هـ. ر) حيث ورد في العديد من المعاجم من بينها معجم مقاييس اللغة والذي عرف فيه بأنه "الشهرة: وضوح الأمر وشهر سيفه، إذا انتضاه، وقد شُهر فلان في الناس بكذا، فهو مشهور، وقد شَهروه ويُقال أشهرنا بالمكان إذا أقمنا به شهراً. وشهْرانُ: قبيلة".[2]

[1] ينظر: ماهر خضير هاشم، وسائل الأمن اللغوي قراءة في كتاب (العربية والأمن اللغوي) للدكتور زهير غازي زاهد، مجلة دواة، جامعة بابل، (د. ط)، (د. ع)، ص 172.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص222.

والإشهار من أشهر الأمر أي أظهره وصيره شهيرا، والشهير المذكور المعروف بين الناس وشهرت فلاناً أي أذعتُ عيوبه وفضحه وجعلته شهرة والشهرة وضوح الأمر، وشهر الشيء شهراً أي ذكره وعرف به[1] من خلال التعاريف اللغوية نجد الإشهار معناه وضوح الأمر.

2-اصطلاحا:

ورد الإشهار بتعاريف كثيرة منها: "إن الإشهار نسق تواصلي يجمع بين مُنتجين ومستهلكين بواسطة وسائل التواصل الجماهيري ... وهو نشاط فكري يجمع بين مبدعين أدبيين وفنيين في أفق إنتاج رسائل سمعيه بصرية..."[2]. استناداً إلى ما سبق فإن الإشهار وسيلة تواصلية فهو يقوم بإنتاج رسائل سمعية وبصرية.

وجاء في تعريف الإشهار أيضًا بأنه: "عملية الاتصال غير الشخصي من خلال وسائل الاتصال العامة، بواسطة معلنين يدفعون ثمناً معيناً لإيصال معلوماتٍ معينة إلى فئات معينة من المستهلكين، بحيث يفصح المعلن عن شخصيته"[3] الإشهار إذا يعتبر عملية اتصال وذلك من خلال وسائل الاتصال العامة، أي يقوم المعلن بدفع مبلغ معين بهدف إيصال معلومة معينة للمستهلكين مع افصاحه لشخصيته.

ويعرف سالا كرو (Sala Crou) الإشهار بكونه "التقنية التي تسهل الدعاية لبعض الأفكار، أو العلاقات الاقتصادية بين بعض الرجال الذين لديهم بضائع أو خدمات للعرض ورجال آخرين يهمهم استعمال تلك البضائع"[4] في هذا التعريف نجد إشارة إلى أن

---

[1] ينظر: تقي الدين بلعباس وفيصل بن مبروك، الاستمالات الإقناعية في الإشهار التلفزيوني الجزائري، دراسة سيميولوجية، مجلة المحترف لعلوم الرياضة أو العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 08، العدد 01، السنة 2021، ص 128.

[2] دافيد فيكتروف، الإشهار والصورة، ترجمة سعيد بنكراد، دار الأمان، الرباط، ط1، 2015م، ص19.

[3] فوزية كبريت، لغة الخطاب الإشهاري التلفزيوني، دراسة وصفية تحليلية، Aleph Médias Langues et soci2t2s N4décembre 2015، جامعة الجزائر، ص 73.

[4] عبد النور بوصابة، أساليب الإقناع في الإشهار التلفزيوني مع تحليل سيميولوجي لعينة من الإعلانات بالتلفزيون الجزائري العمومي، طكسيدج. كوم للدراسات والنشر، الدويرة الجزائر العاصمة، العدد 21، 2014، ص 45.

الإشهار تقنية اتصالية بين من يملك البضائع ومن يهمه استخدامها، وهذا ما قد أشار إليه سالا كرو في تعريفه.

2-مفهوم الإشهار التلفزيوني خاصة (Television advertising)

لقد قدمت للإشهار التلفزيوني تعريفات عدة، شأنه في ذلك شأن الإشهار، ولعل من أبرزها القول في تعريفه أنه: "رسالة سمعية بصرية تهدف إلى توزيع معلومات خاصة بمنتوج أو سلعة معينة قصد تسويقها بين الناس"[1]هنا يمكن القول بأن الإشهار التلفزيوني يستخدم الصورة والصوت، وذلك من أجل ترويج ونشر السلع لدفع الفرد إلى عملية الشراء من خلال نشر المعلومات الخاصة بالمنتَجات.

يمثل الإشهار التلفزيوني أحد أهم النشاطات التي تؤثر في المتلقي أو المستهلك، فقد عرف عند البعض على أنه مجموعة من المعلومات أو البيانات المتعلقة بعدد من السلع أو المنتجات أو الخدمات، التي تعرضها محطة التلفزيون ضمن برامجها، والتي تتخذ أشكالاً متعددة بغرض ترويج هذه المنتجات[2]. من هنا نجد أن الإشهار التلفزيوني يقوم بعرض مجموعة من المعلومات الخاصة بعددٍ من السلع فيقوم بنشرها قصد الاقتناء.

[1] أمال رقيبة، الإشهار التلفزيوني والهوية الثقافية الجزائرية، أطروحة الدكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، جامعة الجزائر3، 2019-2020، ص 30.

[2] ينظر: سامية عواج، الإشهار التلفزيوني والسلوك الاستهلاكي للمرأة، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص85.

3-أنواع الإشهار التلفزيوني

قامت "رانيا ممدوح صادق" بتقسيم أنواع الإشهار التلفزيوني إلى نوعين متمثلين في الإشهارات الثابتة والإشهارات المتحركة:

1-الإشهارات الثابتة: يعتبر هذا النوع من الإشهارات حسبها من أقل الأشكال الإعلانية تكلفة على التلفزيون وتنقسم هذه الأخيرة إلى:

1.1/إشهار الرول: وهو الإشهار الذي يعد من أبسط الأنواع التلفزيونية، وأقلها تكلفة وأكثرها سرعة من حيث التصميم والتنفيذ، ولكن ما نجد في هذا النوع أنه لا يستفيد من التقنيات الحديثة، حيث يكتب على ورقة طويلة تلف على رول ويتم عرضها من خلال ذلك الرول.

2.1/إشهار الشريحة: وفي هذه المرحلة يتم تقديم الإشهار من خلال عرض شريحة واحدة تحمل التصميم المطلوب مع مصاحبة ذلك بتعليق صوتي.

2-الإشهارات المتحركة: ويعتمد هذا النوع من الإشهارات على الصوت والصورة والحركة، مما يجعلها قادرة على جذب الانتباه لدى المتلقي والتأثير عليه، وتتمثل هذه الإشهارات في:

2.1/إشهار الشخصية: والذي يعتبر من أبسط أنواع الإشهارات المتحركة، يتم فيه تصوير شخص في حالة توضح عملية استخدامه للسلعة، وغالبا ما يتم الاعتماد على المشاهير والنجوم لنجاح الومضة.[1]

2.2/إشهار الحوار: هو إشهار يأخذ الكثير من إشهار الشخصية، إلا أنه يركز على إبراز مميزات السلعة، وأماكن توفرها، وكيفية الحصول عليها.

3.2/إشهار عرض السلعة: يتم التركيز في هذا النوع على الطريقة التي تقدم بها السلعة، حيث يتم تصويرها من عدة زوايا، وتُصاحَب تلك اللقطات المتعددة بتعليق صوتي،

[1] ينظر: أمال رقيبة، الإشهار التلفزيوني والهوية الثقافية الجزائرية، ص46.

ويعتمد على عنصرين مهمان وهما كفاءة عملية التقديم التي يقوم بها الشخص في وصفه للمنتج، والطريقة المعتمدة في عملية المقارنة.

2-4/ إشهار الأغنية: وهو الإشهار الذي يقوم في أساسه على أغنية مشهورة تصاغ بطرق تتلاءم مع نوعية المنتج.

2-5/الإشهار الوثائقي: يعتمد على تقديم الفيلم الإشهاري الذي يخص المؤسسات أو الشركات، ويكون ذلك من مواقع العمل الطبيعي الموجودة بداخلها، حيث يقدم بانوراما حقيقية عن المواقع، ويستطيع هذا النوع من الإشهارات التلفزيونية أن يقنع المشاهد بأسلوب منطقي مقنع.

6.2/الإشهار الدرامي: يعمل على وضع السلعة المعلن عنها جزءًا من الموقف الدرامي المعروض عبر الشاشة، حيث يعتبر هذا النوع من الإشهارات هو الأنجح قوة وتأثيرًا وذلك لأن؛ الفكرة الأساسية للومضة تجسد من خلال شخصيات ومواقف إنسانية.

7.2/إشهار الرسوم المتحركة: ويعتمد هذا الإشهار على الخيال والمبالغة في إسقاط الحياة الإنسانية على عالم الرسوم المتحركة، حيث يلقى قَبولاً كبيراً لدى المشاهدين من الأطفال والكبار.[1]

وهناك تقسيمات أخرى لأنواع الإشهارات منها:

-بحسب الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها:

1/الإشهار التعليمي: يتعلق بتسويق السلع الجديدة التي لم يسبق لها وجود في السوق من قبل، أو السلع القديمة المعروفة التي ظهرت لها استعمالات لم تكن معروفة لدى المستهلكين.

2/الإشهار الإرشادي: يُعرف المستهلك بالسلعة ويرشده إلى أماكن تواجدها، حيث يوفر له المعلومات التي تيسر له الحصول عليها بأقل جهد ممكن، وفي أي وقت وبأقل النفقات.

[1] ينظر: أمال رقيبة، الإشهار التلفزيوني والهوية الثقافية الجزائرية، ص47.

3/الإشهار التنافسي: يهدف إلى إبراز خصائص ومميزات السلعة التي تميزها عن السلع المنافسة لحث المستهلك على اقتنائها وتفضيلها دون غيرها.

4/الإشهار التذكيري: يسعى إلى تذكير المستهلك باقتناء السلعة واستخدامها مع الإشارة إلى أماكن الحصول عليها، بغرض التغلب على عادة النسيان المتأصلة لدى الجمهور.

5/ الإشهار التشويقي: يأتي في شكل يثير التشويق في نفس المستهلك لا يفصح عن نفسه بشكل واضح، كأن يتقدمه علامة استفهام ويظل لفترة كذلك حتى يفصح عن نفسه في نهاية الأمر ليتم التعامل معه حتى ولو كان من قبيل حب الاطلاع والفضول.

6/ الإشهار الإخباري: يأتي في شكل إخباري دون أن يعطي الانطباع للجمهور على أنه إشهار مثل الذي يتحدث عن مراسيم افتتاح مشروع من المشاريع[1].

- **بحسب الجمهور المستهدف:**

1/الإشهار الاستهلاكي: يوجه إلى المستهلك لسلعة أو خدمة معينة مثل الإشهار عن المواد الغذائية، المنظفات[2]. وقد "يوجه هذا الإشهار إلى جمهور عام مثل الإشهار من السلع الغذائية مثل البسكويت، الحلويات...، أوقد يكون موجه إلى طبقة معينة دون غيرها مثل الإشهارات الخاصة بالأجهزة الطبية أو الأجهزة الهندسية وهنا يكون الإشهار مقصوراً على طبقة معينة دون غيرها".[3]

2/ الإشهار الصناعي: تطلق هذه التسمية نسبة إلى فئة المستهلكين الموجه إليهم هذا الإشهار، المستهلك الصناعي فرداً أم مؤسسة، حيث يعلن عن السلع أو المنتجات التامة الصنع أو المجهزة تجهيزا جزئياً.[4]

---

[1] ينظر: بسمة فنوز، الرسالة الإشهارية في ظل العولمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008، ص 86.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 87.

[3] سميرة سطوطاج، الإشهار والطفل، رسالة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010/2009، ص230.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص231.

3/ الإشهار المهني: يتعلق بتزويد أصحاب مهن معينة واختصاصين في مجالات معينة بمعلومات تتعلق بسلع يستخدمونها بأنفسهم أو يوصون بشرائها، وعادة ما يتم التركيز على بعض الوسائل التي تناسب هؤلاء المستهلكين كالمحلات المتخصصة، البريد.[1]

- بحسب النطاق الجغرافي:

1/الإشهار المحلي: "ذلك الإشهار الذي يهدف إلى ترويج السلعة داخل حدود القطر الواحد، أو التركيز على منطقة جغرافية معينة داخل مُدنه وقُراه، وبالتالي موجه إلى المستهلك المحلي داخل حدود هذه الدولة، وينتشر بالنسبة للشركات صغيرة الحجم التي تخدم منطقة جغرافية محدودة أو داخل دولة معينة".

2/الإشهار الإقليمي: هو "الذي يتعدى حدود الدولة الواحدة إلى الدول المجاورة التي تشترك معها في نفس الانتماء القومي (الوطن العربي) الانتماء الاقتصادي (الاتحاد الأوروبي) ودول الخليج". [2]

3/الإشهار الدولي: هو الإشهار الذي ينتشر ليضم العالم بأسره، فيوجه إلى جمهور المستهلكين من كافة أنحاء المعمورة دون استثناء، تجمعهم السلعة الواحدة وتوحدهم حولها؛ مثل الإشهار عن شاي ليبتون، ومطاعم ماكدونالدز، يَعرِف هذا النوع من الإشهار تطوراً وانتشارًا كبيراً خاصة في السنوات الأخيرة التي تميزها العولمة بظروفها الاقتصادية والسياسية.[3]

4-خصائص الإشهار

عرفنا سابقا الإشهار التلفزي وسنقوم الآن بعرض خصائصه ومميزاته:

[1] ينظر: بسمة فنوز، الرسالة الإشهارية في ظل العولمة، ص87

[2] المرجع نفسه، ص87.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 47.

– "يعتبر الإشهار التلفزيوني بمثابة عملية اتصال جماهيري، يتميز بضمان انتشاره ووصوله إلى أعداد كبيرة من الجمهور في الوقت نفسه، كما يتميز أيضاً باتساع مدّته الزمنية، وهذا ما يوضّحه انتشار الإشهارات في مختلف الفترات الصباحية والمسائية.

–كما نعلم أن التلفزيون يتطلب توظيف مجموعة من الحواس؛ تتمثل خاصة في السمع والبصر، فإن هاتين الأخيرتين تتطلبان من المشاهد تركيز انتباهه الكامل من أجل تدعيم وتثبيت الفكرة الإشهارية.

–التركيز على التفاصيل البصرية للسلع والمنتجات، فـ (استخدام الديكورات والملابس) يساعد على جذب انتباه المستهلك وشراء وتجريب السلعة.

– مخاطبة الأسرة، فتقديم الإشهار من خلال التلفزيون يضمن له الانتقال إلى أفراد العائلة كمشاهدين له بكافة أعمارهم ومستوياتهم التعليمية المختلفة".[1]

من خصائصها أيضاً:

– التفاعلية: حيث تُعرَف هذه الميزة بدرجة تأثير المشاركين في الاتصال في الأدوار والقدرة على تبادلها، وعندما تتولد التفاعلية بين الوسيلة (التلفزيون) والمتلقي (الجمهور) تمنحه المزيد من الاهتمام، وتوسع نطاق خياراته، وتسمح له بالأخذ والعطاء معها.

– الافتراضية والكونية: حيث تحققت هذه الأخيرة بسبب الانتشار الواسع للفضائيات التلفزيونية في العالم.

– التخصيص: أصبحت القنوات التلفزيونية تتجه نحو التخصيص، فأصبحنا نرى اليوم قنوات مخصصة في الإشهار، وهي تبث إعلانات إشهارية لمنتجات من أجل البيع، كإنتاج سلسلة أفلام صغيرة تظهر فيها علامة منتَجٍ معين وتستعين في إنتاجها بعدد من الممثلين السينمائيين المعروفين.[2]

[1] حنان شعبان، تلقي الإشهار التلفزيوني، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011، ص8–9.

[2] ينظر: عبد النور بوصابة، أساليب الإقناع في الإشهار التلفزيوني مع تحليل سيميولوجي لعينة من الإعلانات بالتلفزيون الجزائري العمومي، ص59–61.

5-أهداف الإشهار

يعد تحديد أهداف الإشهار بمثابة الحجر الرئيسي لتخطيط الحملات الإشهارية وأساس نجاحها، حيث إن الخطوة الأولى والطبيعية هي تحديد الأهداف التي يسعى الإشهار إلى تحقيقها، نظراً لتعدد الأهداف واختلافها من فترة لأخرى ويساعد تحديد الأهداف إلى تحقيق نقطتين هامتين:

– أولا: يمدُ رجُلُ الإشهار ببعض الدلائل عن كيفية تنمية الرسالة المناسبة من حيث الفكرة التي سيدور حولها الإشهار، ونقاط التركيز، وكذلك من اختيار الوسائل الإشهارية الملائمة والأكثر قدرة على تحقيق هذه الأهداف.

– ثانياً: يمكن استخدام أهداف الإشهار كمعايير يتم الاسترشاد بها والاستناد عليها في تقييم فاعلية الحملة الإشهارية، فعدم وجود أهداف محددة للإشهار لا يُمكّن الإدارة من التأكد من جدوى النشاط.[1]

مما سبق نلحظ أن أهداف الإشهار هي أساس الحملة الإشهارية كون الخطوة الأولى تكمن في تحديد الأهداف التي يعمل الإشهار للوصول إليها؛ أي إن أهداف الإشهار التجاري تنقسم إلى نوعين الأول يرتبط بالاتصال والثاني يكون في التسويق وذلك من أجل جذب المزيد من المستهلكين.

– أيضاً من بين أهداف الإشهار نذكر:

-تعليم العملاء والجمهور كيف يستخدمون المنتجات الجديدة التي يتم تقديمها إلى الأسواق.

-بث الثقة في العملاء والجمهور عن طريق توفير البيانات والمعلومات التي تساعد على ذلك، الأمر الذي يؤدي إلى تقوية وتدعيم العلاقات بين المنظمة وبينهم.

[1] ينظر: عبد الغني عراب، الإشهار وماهيته (الوظائف والعناصر)، مجلة أقلام، جامعة يحي فارس، المدية، 2023/06/05، المجلد 2، العدد 02، ص47.

-تصحيح المفاهيم الخاطئة عن المنظمة ومنتجاتها، وذلك عن طريق محاربة الإشاعات الضارة والادعاءات المفتعلة والأكاذيب المُظلِلَة عن المنظمة وما تقدمه من منتجات، وذلك سعياً وراء خلق انطباع جيد في أذهان العملاء والجمهور عن هذه المنظمة ومنتجاتها.

-تذكير العملاء والجمهور بالمنظمات والمنتجات التي تقدمها وحثهم دائماً على إشباع حاجاتهم منها.[1]

[1] راضية وعلي، الإشهار ودوره في ترويج السلع، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، العدد13، المجلد 02، 2015م، ص 280.

مباحث تطبيقية

1/اللغة الإشهارية في التلفزة بين الواقع اللغوي ومتطلبات الأمن اللغوي

أ-التداخل اللغوي بين العربية الفصحى واللهجة العامية في الإشهارات الجزائرية

ب-التداخل اللغوي بين العامية والفرنسية

ج-التداخل اللغوي بين العربية والعامية واللغة الفرنسية في الإشهارات الجزائرية

-أسباب التعدد والتداخل اللغويين

2/دراسة ومضات إشهارية جزائرية باللغة العربية الفصحى

3/الصورة في الإشهار وانعكاساتها على الهوية الوطنية العربية

تمهيد:

إن اللغة العربية تُعد من بين اللغات التي حافظت على نشاطها، كونها ارتبطت ارتباطاً كبيراً بالقرآن الكريم؛ باعتبارها لغته، وهي كذلك أهم أساسيات الأمة خاصة في بناء الهوية العربية، فالحفاظ عليها يؤدي إلى الحفاظ على الأصالة والتراث؛ لأنها الطابع الأول والأساسي للبلاد، وفي وقتنا الحالي وخاصة مع مواكبة التطور التكنولوجي نجد أن اللغة قد طرأت عليها بعض التغيرات، خاصة في مجال الإعلام والإشهار.

ففي لغة الإشهار الجزائري نجد تداخلاً ومزجاً بين لغتين أو أكثر؛ أي اللغة الرسمية ولغة أخرى كالفرنسية والإنجليزية أو بين اللغة الأُمْ واللهجة ومثال ذلك العامية والأمازيغية وهذه التغيرات تُسْهِمُ وبشكل رئيسي وأولي في التقليل من مكانة اللغة العربية، فهي إذا أسهمت في اندثار اللغة تُسْهِمُ في اندثار الهوية العربية.

1/ اللغة الإشهارية في التلفزة بين الواقع اللغوي ومتطلبات الأمن اللغوي

أ/التداخل اللغوي بين العربية الفصحى واللهجة العامية في الإشهارات الجزائرية

تعد اللهجة العامية الجزائرية نتاجاً للتطور الذي طرأ على اللغة العربية، بحيث إنه "أولا وقبل كل شيء، كيان لغوي وحتى عندما نحسب حساب الظروف الخارجية في تكوين اللهجات، يبقى أن هذه الظروف تستند جوهرياً إلى التطور الطبيعي لعناصر اللغة، واختلاف اللهجات إنما هو في الأخير تعبير عن نمط لغوي واحد هو اللغة العربية الفصيحة وإن اختلفت عنها في طريقة النطق وابتعاد دلالة بعض الألفاظ فيها عن المعنى الأول، إلا أن فيها شيء من الفصيح الأصل إذا رجعنا إليه...والتعايش بين العربية والعامية لا يتم إلا من خلال ترقية العامية إلى لغة فصيحة، وذلك عن طريق القضاء على الأمية، يعني على الأمد البعيد، وهذا يجب أن يكون مشروع المجتمع العربي بصفة عامة، بحيث لا يمكن أن نرتقي

باللغة مع شعب أمي يجهل النطق بلغة عربية سليمة، فإذا حصل وفعلنا فستضيق مسافة الفجوة بين العربية والعامية، وبالتالي خلق مجتمع جديد واعٍ ومدرك لمعنى الهوية اللغوية".[1]

في الحقيقة، بمقارنة العامية الجزائرية مع اللغة العربية نجدها أقرب اللغات إليها مقارنة باللغات المتداولة في الجزائر: فرنسية وإنجليزية، ومن ذلك نجد أن العامية الجزائرية تتسلل إليها كلمات فرنسية كثيرة تختلف بنيتها الصوتية عن البنية الصوتية للغة العربية.[2]

وقد أشرنا سابقاً في الجزء النظري أن التداخل اللغوي لا يكون بين لغة ولغة أخرى فقط، بل قد نجده أيضاً بين مستويين في لغة واحدة وهذا راجع لسبب الازدواجية اللغوية وهذا ما سنلحظه في المثال القادم.

لقد ورد في العديد من الإشهارات الجزائرية مزج وخلط بين اللغة الأم وهي اللغة العربية الفصيحة واللهجة العامية، وذلك راجع لطبيعة الفرد الجزائري وواقع لغته، ومن ذلك نجد إشهار لايف الجديد، وهو إشهار منظف الأرضيات والذي نلحظ فيه تداخل لغوي بين العربية واللهجة العامية؛ حيث ورد في الإشهار: "...ما تحِكي ما تشقاي ما تسِيبي ما تخبي كاين منظف الأرضيات لايف بتركيبتوا الفعالة يقضي على كامل لي طاش ويخلي ريحة هايلة، لايف غير هو لي يساعدني حصريا، وعند شراء عبوة لايف واحد لتر تربح ربع ليترا باطل ..."[3]

من حيث المزج اللغوي (التداخل)، نجد أن هذا الإشهار مليء بالمفردات العامية من مثل: (ما تحكي، ما تشقاي، ما تخبي، يخلي، ريحة، تربح) وبعض هذه الكلمات قريبة لحد

---

[1] خديجة حمداوي، الصراع اللغوي في الجزائر –مشاكل وحلول –من كتاب التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، 2020، ص150 –151.

[2] ينظر: مباركة رحماني، نشأة التداخل اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في تغيير ملامح التركيبة اللغوية –دراسة تاريخية اجتماعية، من كتاب التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، 2020، ص350–351.

[3] إشهار لايف الجديد–Pub Life Lave Sol، إعلانات عربية /Arabian Ads،2022، شوهد: 04 مارس 2024، س12:38 م.

كبير لكلمات اللغة العربية الفصيحة ككلمة (ريحة) التي يقابلها في اللغة العربية (رائحة)، كما نجد أن الأداة (ما) تكررت أكثر من مرة حيث إنها تدل في العامية على النفي، ما يقابل في اللغة العربية الأداة (لا)، فتقدير العبارة أو الجملة الإشهارية باللغة العربية هو:(... لا تغسلي ولا تتعبي لا تستخدمي ولا تخبئي، يوجد منظف الأرضيات "لايف" بتركيبته الفعالة يقضي على كل البُقع ويترك رائحة رائعة، لايف هو الذي يُساعِدني، حصريًا وعند شراء عبوة لايف واحد لتر تفوز بربع لتر مجاناً...).

إن بعض الألفاظ العربية كلفظة "رائحة" تنطق باللهجة العامية "ريحة" رغم أن اللفظتين قريبتان في اللفظ والمعنى، إلا أن الحذف الذي ورد في الألف وقلب الهمزة ياء جاء تخفيفًا وتسهيلاً في النطق، كما نلحظ وجود بعض المصطلحات الأجنبية كلفظة (Essayer) وكذا (Les taches) التي تقابلهما باللفظ العربي:

Essayer_____يحاول Les taches _____البقع

وهذا التداخل بين العامية واللغة الأجنبية سنتكلم عنه لاحقاً بالتفصيل.

وفي مظهر آخر من مظاهر التداخل اللغوي مع العامية، نذكر مثالا إشهار الأدوات المدرسية فيرتكس؛ حيث جاء فيه: "نحِبْ نحققْ أحلامي نختار حاجة تليقْ بيه نخططْ ونرسمْ بأقلامي ورّدنا ورّدِ زَهِيهْ مِحفظتِيْ كتابيْ كُراسيْ واللْوَنِ ليْ نفكر فيهْ مِئزَر أزرقْ و وردِي تُحفةْ نِتْبَاهى بِيهْ فِيرتَكِسْ فِيرّتكسْ فِيرّتكسْ فيرّتكِسْ إِمْعايَا طُولْ حيَاتيْ وحُلمِيْ أناْ نِتْمسكْ فِيهْ، فِيرّتكِسْ هو اختياريْ من صُغرِيْ أنَاْ نقرَاْ بِيهْ، يشَارِكْنِيْ فِيْ نَجاحَاتِيْ مَعِي فَعِلم وكُلّ مَاْ فِيه، إِترسخْ فِيْ ذَاْكرّتِيْ ما نِنْساهْ ماْ نِسْتغنىْ عَلِيهْ، فِيرّتكِسْ، فِيرّتَكِسْ رفِيقُكَ لِلْمَدرَسَة"[1] إن أغلب الألفاظ في هذا الإشهار وردت بالعامية، والتي نلحظ بأنها قريبة للعربية ولكن تختلف في النطق وأحياناً في بعض الحروف، كما يشُدُ انتباهنا في هذا الإشهار تسكين أواخر الكلم "الذي يسقط معه الوظائف النحوية للكلمات لتلتبس معه المعاني، فتختلط الأمور على

[1] إشهار الأدوات المدرسية فيرتكس،Pub Vertex، إعلانات عربية /Arabian Ads، 3أكتوبر 2022، شوهد في 04 مارس2024، س 14:49 م.

السامع فلا يفرّق بين الفاعل والمفعول والاسم المجرور والمرفوع والمنصوب، والفعل سواءً أكان مرفوعاً أو منصوبًا أو مجزومًا، يظهر مجزومًا في كل الحالات دون تمييز صوتي، ومثل هذه الحالة يُلجأ إليها اضطرارًا مخافة الواقع في الأخطاء النحوية منها والإعرابية».[1] ومن أمثلة هذا التسكين نجد: (نحِبْ، نحققْ، تليقْ، نخططْ، نُرسمْ، زهِيهْ، نقرأْ، فعِلْمْ، ما ننساهْ، عليهْ) فعند تقدير هذا الإشهار باللغة العربية الفصيحة نقول: «أريدُ تحقيق أحلامي، أختارُ الشيء الذي يليق به، أُخطِط وأرسم بأقلامي، وردتُنا وردة تزينه، مِحفظتِي كتابي كُراسي واللون الذي أفكِر فيه، مئزر أزرق وزهري تُحفة أتباهى بِهِ، فيرتكس معي في حياتي وحلمي أتمسكُ فيه، فيرتكس هو اختياري من كُنت صغيرا أدرس به، يشارِكُني في نجاحي معي في علم وكُلّ ما فيه، ترسخ في ذاكرتي لا أنساه ولا استغني عليه، فيرتكس، فيرتكس، فيرتكس رفيقُك للمدرسة».

كما نلحظ أيضا تكرار أداة (ما) التي أشرنا سابقاً إلى أنها تدل على النفي، وقلنا أنها تقابل الأداة (لا) باللغة العربية، ورغم تقارب الكلمات العامية للعربية إلا أنها يصعب على المتلقي إدراكها وفهمها، كون اللهجة تختلف من منطقة لأخرى على عكس اللغة العربية وهذا ما يؤدي إلى التعجيز اللغوي.

يقول محمد رشاد الحمزاوي: «أن وضع هذه القضية على بساط البحث يفترض أولا شعور الاختصاصيين العرب من لغويين وعلميين بأزمة تتلخص في أن المصطلحات العربية الحديثة في شتى العلوم متنوعة متخالفة، فيها من الاضطراب والتناقض ما يؤول إلى الفوضى المعجمية التي يمكن أن يكون لها أثر على تنظيم علومنا الناشئة وعلى تربيتنا

[1] وردة سخري، التداخل اللغوي في التحصيل العلمي بالمرحلة الجامعية –قسم اللغة والأدب العربي–، جامعة باتنة 1، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في اللسانيات، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة 1، 2021–2022 م، ص172.

المتعثرة ومنها على تفكيرنا العلمي إن أخذنا برأي فيه نظر يقول:(إن العلم لغة محكمة البناء)".[1]

فمن خلال ما نراه الآن سواءً في الإشهارات التلفزيونية أم غيرها من الوسائل، نجد أن العامية كلهجة قد أخذت جزء كبير من الاستعمال اللغوي عند الجزائريين، فالمجتمع اللغوي يتصِف بالثنائية اللغوية؛ وهي كما أشرنا من قبل وجود لغة فصيحة ولغة عامية، حيث أنها ظاهرة منتشرة في كل لغات العالم ليس فقط العربية، ومن هذا المنطلق نجد أن العامية لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية، والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع، السوق والمجتمع، الأمي والمُتعلم، لغة الفقير والغني، لكنها تضم اختلافات لهجية ترتبط خاصة بالموقع الجغرافي[2] على عكس العربية الفصحى التي هي لغة الرسميات، فقَلّ ما نجدُ إشهارًا جزائريًا كاملًا من بدايته إلى نهايته باللغة العربية؛ "ونكادُ نجزم أن ذلك يعود إلى ضعفه عموماً في تحكّمه بقواعد اللغة العربية الفصيحة، ولجوئه إلى تعويض هذا الضعف باستعمال العامية في تواصله اللغوي،...غير أن ذلك في حقيقة الأمر يشكل خطراً على اللغة الفصحى، فهي لغة واحدة ذات مستوى واحد، أمّا العاميات فهي متعددة ومختلفة يمكن أن يُصيبها التداخل، وبالرغم من ذلك تبقى اللهجة العامية الجزائرية بصفة عامة تعتمد على نفس بنية العربية الفصحى، بحيث تلتزم جملتها بمفهومي المسند والمسند إليه،(...) بالإضافة إلى استعمالها لتراكيب جامدة، واستعمالات تركيبية أخرى، وإلى غير ذلك من الخصائص التي تضمن لها السهولة والخفة".[3]

[1] محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1986، ص99.

[2] ينظر: سهام مادن، بين العامية والفصحى، مجلة كلية العلوم الإسلامية، الصراط، جامعة الجزائر 1، السنة الخامسة، العدد 10، ديسمبر 2004م، ص163.

[3] وردة سخري، التداخل اللغوي في التحصيل العلمي بالمرحلة الجامعية –قسم اللغة والأدب العربي–، ص 170.

ب/التداخل اللغوي بين العامية والفرنسية

وفي إشهار آخر (إشهار ميستر) الذي يدور محتواه حول صلصة (المايونيز)، ورد هذا الإشهار باللهجة العامية ودخلت فيه بعض المصطلحات الأجنبية؛ يقول الإشهار: "يا لي ساكن في الكوزينة يطيب وعمروا مايملْ، يحوس على شلاظة بنينة واشنوا هو الحلْ؟ مايونيز ميستر طبعًا ميستر هو الحلْ، ولي يموت على الخرجات يأكل أشهى المأكولات، فغيت همبرغر، بيتزات واشنوا هو الحل؟ كاتشب ميستر طبعًا ميستر هو الحلْ، ولي عرض كل أصحابوا وفي "jardin" تلاقى حبابوا والمشوي على "barbecue"، وشنوا هو الحل؟... ميستر هو الحل، الماكلة ناقصة بنة؟ زيد ميستر واتهنى، ميستر C'est super (سي سوبار)".[1] استناداً إلى هذا النص الإشهاري نلحظ وجود تداخل بين اللهجة العامية وبين اللغة الفرنسية؛ ويظهر ذلك في النص من خلال استعمال الألفاظ الأجنبية من مثل " C'est super" التي يقابلها في العربية إنه لشيء رائع، و"jardin" التي يقابلها بالعربية حديقة و"barbecue"التي يقابلها شواية (شواء) وكذا كلمة "Cuisine" التي تعني مطبخ بالعربية و"frites" وهي البطاطا المقلية ...حيث إن استعمال هذه الألفاظ يؤثر سَلباً على أمن اللغة، لأن أغلب هذه المفردات الدخيلة (الأجنبية) ما هي إلا نتاج لما تركه الاستعمار في أوساط الجزائريين منذ وقت طويل، ولا تزال متداولة إلى حد الآن خاصةً في وسائل الإعلام، مما يشكل خطراً كبيراً؛ فهي تؤثر في المتلقي بالدرجة الأولى، ولتوضيح ذلك يجدر بنا الإشارة إلى ما قد تناوله محمود أحمد السيد في كتابه "اللغة العربية وتحديات العصر" حيث قال: "وما دام أرباب العولمة يرومون وأد كل القيم الإيجابية التي تعمل على تقدم مجتمعنا العربي وإيقاظ كل القيم السلبية التي تفتت بنيته، وما دامت اللغة العربية توحد بين أبناءِ الأمة العربية، وفي وحدة العرب قوة لهم، كانت هذه اللغة هدف سهامهم فعملوا على تفتيت هذا الرابط بطرق إحياء العامية من جهة، على أن العامية عامل تفريق، في حين أن الفصيحة

[1] إشهار ميستر،Pub Mister، إعلانات عربية /Arabian Ads،5 يونيو 2018، الأربعاء 13 مارس 2024، س06:45 م.

عامل توحيد، فإذا العامية تسري على الألسنة والأقلام في المسلسلات التلفزيونية والقنوات الفضائية. ومن جهة أخرى عمدوا على وصمِ لغتنا الفصيحة بالتخلف وعدم مواكبة روح العصر وبأنها لغة البداوة وليست لغة العلم...».[1]

لقد قام محمود أحمد السيد بإعطاء مجموعة من التوصيات من بينها:

– استخدام العربية المبسطة في المسلسلات والمسرحيات المذاعة والمتلفزة.

– تعميم استخدام العربية الفصيحة في مختلف المناشط (لغة التعليم، لغة الإدارة، الاقتصاد، القضاء، الإعلام ...).

–استخدام العربية الفصيحة في المناحي التربوية والإعلامية.

–السعي إلى توحيد المصطلحات ونشرها إلى أوسع نطاق.

– إصدار تشريعات ملزمة لحماية اللغة العربية من خطر استعمال اللهجة العامية واللغة الأجنبية.

–تشجيع الطلاب في المراحل الثانوية والعالية على استعمال الفصيحة والتزام المدرسين كافة بها[2].

وعند العودة إلى الإشهار السابق نجد بعض الكلمات من مثل:(عمروا، صاحبوا، حبابوا) تقابلها باللغة العربية الفصيحة (عمره، أصحاب، أحبابه) فهنا نلحظ أن هناك تقارب كبير بين اللغة العربية واللهجة العامية، إلا أنها طرأت عليها بعض التغيرات مثل زيادة واو الجمع المذكر السالم وتسكين أواخر الكلمات ك:(ساكنْ، يطيبْ، يملْ، الحلْ، ياكلْ..).

ج/ التدخل اللغوي بين العربية والعامية واللغة الفرنسية في الإشهارات الجزائرية

جاء في أحد الإشهارات الجزائرية لمنتج منظف الأرضيات بريلاكس "Brilex" مزج بين اللغة العربية التي تعتبر هوية الفرد، واللهجة العامية التي تعد لغة الأُمي والمتعلم، واللغة الفرنسية أو ما يعرف بالدخيل الأجنبي، ويكمن ذلك في إعطاء منتجات جزائرية عربية

[1] محمود أحمد السيد، اللغة العربية وتحديات العصر، (د. د)، دمشق، (د. ط)، 2008م، ص 84.

[2] ينظر: محمود أحمد السيد، اللغة العربية وتحديات العصر، ص150–151.

أسماء أجنبية، ومثال لذلك الإشهار الآتي: إشهار منظف الأرضيات من بريلاكس" Pub" .Lave Sol Brilex

ورد في الإشهار: "بلاكوا تزغدوا راني مسحت قاع البيت، جال منظف الأرضيات من بريلاكس، فعال بطريقة قوية جداً، وهذا بفضل تطويروا لمادة فعالة تحافظ على النظافة واللمعان، وبالإضافة لكل هذا بريلاكس يترك رائحة زكية تلقاها غير في العطور العالمية بدون مبالغة، وهكذا يولي شغل الدار لعبة سهلة جربوه متأكدين راح يعجبكم بزاف متوفر بعدة عطور رائعة "si ça brille,c'est brilex""[1]

من خلال هذا النص الإشهاري نجد أن صاحب الإشهار قد قدم إشهاره بأكثر من لغة؛ وذلك راجع لواقع اللغة، فاللهجة مثلا نجدها منتشرة انتشاراً واسعاً، وتختلف من مكان لآخر، أما اللغة الفرنسية فنجد الجزائري يستخدمها حتى في تواصله اليومي وأكبر دليل هذا الإشهار الذي يزخرّ بالمصطلحات الأجنبية، سواءً في اسم المنتج "Brilex" الذي قد تكرر أكثر من مرة في النص أو حتى على مستوى التبليغ (الكلام أو الألفاظ المستخدمة في الإشهار) ففي نهاية النص نجد جملة كاملة باللغة الفرنسية وهي Si ça brilex, c'est Brilex "والتي يقابلها باللفظ العربي،" إذا أشرق فهو بريلاكس "

إذا أشرق فهو بريلاكس =Si ça brilex, c'est Brilex

وهذا التداخل أو التعدد اللغوي يؤدي إلى إحداث خلل في التوازن الأمني للغة، تقول هدى قزع: "اللغة هي الوجه الثقافي الأساسي الدال على هوية الفرد وهوية المجتمع. ناهيك عن كونها أداة الاتصال الأساسية بين أفراد المجتمع، وللأسف فإنّ اللغة المنتشرة داخل المجتمع العربي، تعبر عن انعزال الأفراد عن بعضهم، وهذه إحدى المشكلات الكبرى التي يواجهها الفرد العربي. ولعل أبرز مثال على هذا الانعزال ما سمي (لغة الشباب) التي

[1] إشهار منظف الأرضيات بريلاكس، Pub Lave Sol Brilex، Publicites –algerienne، 2022، الجمعة 1 مارس 2024، س 12:56 م.

اقتحمت حياة الشباب العربي بشكل مفاجئ دون أن نعرف مصدرها أو الذي تسبب في ظهورها، وما يؤسف زحفها على لغتنا العربية واعتراف الشباب بها دون قواعد واضحة».[1]

وعند العودة إلى الإشهار نجد بدايته كلمة "بلاكوا" التي تدل على التحذير، والتي تساوي باللغة العربية "إياكم" وهما لفظتين قريبتين في الشكل والمعنى، طرأت عليها بعض التغيرات من أجل التخفيف والتسهيل.

وفي مثال آخر لمظاهر التداخل اللغوي، نجد إشهار قهوة أروما"Café AROMA"، فيه من العامية ما هو قريب للعربية، وكذا نلحظ تسلل بعض المصطلحات الفرنسية إليه، يقول الإشهار: «نبدا صباحي بأروما، بنة ونكهة معلومة كاين منها يا جاري وأروما قهوة لحباب، الغاشي قاع في الحومة يشرب قهوة أروما، أروما اختياري ما نبدلهاش موحال، أروما هي "Express" قهوتنا العالمية، وعليها ما نستغنوا من أروما زدني شويا، وبنتها هايلة، أروما متعة التذوق»[2]

بدايةً نجد تقارب كبير بين العبارات أو الكلمات المستعملة في النص الإشهاري، وبين الكلمات في اللغة العربية، نلخص ذلك في الجدول الآتي:

[1] جموعي تارش، لغة الشباب واستعمالاتها في وسائل التواصل الاجتماعي، من كتاب لغة الشباب المعاصر، أعمال الندوة الوطنية، ج 2، منشورات المجلس، يومي 26-27 مارس2019، ص27.

[2] BAYA. com/ Café AROMA comédie Musical2016، 12مارس 2016، شوهد في 1مارس 2024، س10:08 م.

الكلمات والعبارات المستعملة (بالعامية)	الكلمات والعبارات في اللغة العربية
- نبدا صباحي	– أبدأ صباحي
- كاين منها يا جاري	–يوجد منها يا جاري
- قهوة لحباب	–قهوة الأحباب
- الغاشي قاع في الحومة	–كل الناس في الحارة (الشارع)
- ما نبدلهاش موحال	–لا أغيرها أبدا
- وعليها ما نستغنوا	–ولا نستغني عنها
- زدني شويا	– زدني قليلا
- بنتها هايلة	–بنتها رائعة

جدول 1: الكلمات المستعملة بالعامية واللغة العربية

من خلال الجدول التوضيحي نجد تداخل وتقارب بين اللهجة العامية واللغة العربية، و"يتضح أن العامية في الجزائر لا ترقى إلى مصاف اللغات فعلاً رَغم بعض القواعد التي تضبطها، ورغم علاقة واضحة –في كثير من الأحايين–تربطها باللغة العربية الفصيحة، فهي لهجات تتداولها جميع فئات المجتمع بجميع طبقاته لأن نظامها اللغوي مرن سلس يسهل على الفرد من العامة التواصل به دون عسر".[1] ومثال ذلك كلمة "نبدا" التي هي باللغة العربية الفصيحة "أبدأ" نجدها خضعت لتغيرات؛ كقلب الهمزة نونا وحذف الهمزة في آخر الكلمة وذلك من أجل تسهيل النطق على الفرد لتتم عملية التواصل كما قلنا.

كما نلحظ وجود بعض الكلمات العامية الغريبة عن الفصحى مثل كلمة شويا التي تدل على التقليل، والغاشي التي تدل على كثرة الناس، ولفظة موحال التي تفيد بالعامية الرفض وقاع تفيد التعميم أي بمعنى الكل.

[1] مباركة رحماني، التداخل اللغوي بين اللغة العربية والعامية في المجتمع الجزائري مقاربة سوسيو لسانية لحيثيات النشأة وأثرها في التركيبة اللغوية، مجلة التحبير، كلية الآداب واللغات، جامعة الشلف، المجلد 3، سبتمبر 2021، ص 35.

إن هذه المصطلحات العامية صحيح أنها لهجة تخص البلاد لكنها لا ترقي لأن تكون لغة إشهار عالمية، لأنها يدركها البعض ويجهلها البعض الآخر، فإذا بقيت المؤسسات الإشهارية تهمل اللغة ولا تُراعي الأداء الصحيح للعربية الفصحى، فإنها تُسْهِمُ وبشكل فاعل في التقليل من مكانة اللغة العربية والمساس بها، مما يؤدي بطبيعة الحال إلى المساس بالهوية، أي إن لغة الإشهار وجب أن تُسْهِمُ في الحفاظ على اللغة العربية ونشرها، لا في إعاقتها باستعمال المفردات الأجنبية مثل ما ورد في الإشهار السابق من تسمية المنتج "AROMA" ولفظة "Exresso" المعروفة بأنها قهوة إيطالية وهي من أجود أنواع البن، وهذه الاستعمالات للكلمات الأجنبية تقلل من الأمن اللغوي، كون هذا الأخير يدعوا للمحافظة على اللغة العربية من كل دخيل.

لقد تكلم محمد رشاد الحمزاوي في كتابه العربية والحداثة (أو الفصاحة فصاحات) عن اللغة العامية والدخيل؛ فقد أشار إلى أن اللغة العامية في منظور أسعد خليل داغر «يعتبرها اللغة الغالبة عند كل الناطقين بالعربية، وهي حسب ما يبدو ومن آرائه، اللغة الأساسية بالنسبة للغة الفصحى التي تبدو لغة أجنبية. إن هذه الازدواجية تعتبر في هذا الصدد الخطر الأكبر المسلط على العربية، ورسوخها (العامية) هذا من أكبر الأسباب التي تصعب علينا تحصيل اللغة الفصحى في المدارس حتى أن كثير منا يخيل إليهم وهم يتعلمونها أنهم يتعلمون لغة أجنبية بل قد يجدها بعضنا أبعد تناولًا وأصعب تحصيلًا من إحدى اللغات الإفرنجية».[1]

لقد عمل حسن حسني عبد الوهاب على توحيد نطق حروف العربية ودراسة قواعدها باعتبار حاجات العصر، فقدم مشروعاً إلى المجمع قال فيه بأنه ينبغي أن يعيد (المجمع) النظر في أصول هذه اللغة وقواعدها، ومراعاة ما هو جار في أصول اللغات، عسانا نهتدي بذلك إلى إدراك سر وقوفها طوال القرون الأخيرة ... لنعيد لها خصائصها من حيث قوة

[1] محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، ص46.

الامتصاص والاستنباط والتخرج والصقل، بطريقة تكفل لنا طبع الكلمات المستحدثة فيها على غرار الفصيح القديم صيانة لها من اللوث وتسرب الدخيل ... وإحدى هذه العلل الطاغية اختلافنا بالتلفظ بالكلمات ... واغفال لغويتنا لضبط مخارج الحروف وتركها هدفاً لعوامل التأقلم حتى اختلف النطق وفسدت اللهجات ...[1]

وفي مثال آخر للتداخل اللغوي بين العربية والعامية واللغة الفرنسية نعطي مثال لمنظف الملابس من توبسيل "Publicité Topsil Détergent" يقول الإشهار:«عيد ميلاد بنتي درناه اليوم في الدار،"La tarte" بنينة ولابسين"Les robes "نتاع"Les stars"،من الفرحة بنتي تحمسِتْ دارت حاجة "bizarre"،"pâtisserie"جاية "La robe" وهنا بدا ل"Cauchemar"، مزية كاين سائل الملابس الجديد "Topsil"، يدخُل لأعماق الطاشة ويقضي عليها بفضل تركيبتوا المتطورة تقوي الألياف وتَعطي للملابس النظافة لي ملقيتهاش من قبل وبغسلة وحدة بَرِكْ، كاين ..."Topsil"، "Topsil"حنا "La machine" يخلينا فرحانين، كاين " Topsil" نقابلوا "Les taches" واحنا فرحانين».[2]

نجد في هذا الإشهار تداخل بين اللهجة العامية واللغة الفرنسية؛ ونلحظ استخدام الألفاظ الأجنبية أكثر من العامية والعربية، فلا تكاد تنتهي جملة إلا وقد استُعملت فيها كلمة أو كلمتان من المصطلحات الفرنسية، ويرجع ذلك إلى الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري كما أشرنا سابقاً، كون الفوارق اللغوية في استعمال اللهجة العامية موجودة، وهذه الفوارق اللغوية هي دون شك من صُنع الفرد في حدّ ذاته ومن إنتاجه، وذلك من خلال توظيف المفردات الدخيلة، أو اقتراض مفردات أجنبية ودمجها في ثنايا الحديث، في هذا الموضوع أو ذلك[3]، وهذا ما نجده في إشهار منظف الملابس "توبسيل"، نجد ظاهرة العبارات الفرنسية أثناء الكلام فيه بكثرة وذلك دون أي سبب، في حين أننا نجد في اللغة العربية ما يوافق هذه الكلمات

[1] ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، ص64.

[2] إشهار منظف الملابس توبسيل، Publicité Topsil Détergent، 20يناير2023،ش 16مارس2024، س 10:06م.

[3] ينظر: وردة سخري، التداخل اللغوي في التحصيل العلمي بالمرحلة الجامعية –قسم اللغة والأدب العربي، ص176.

والعبارات في المعنى، وهذا ما يطلق عليه بسيطرة اللغة الفرنسية على العربية خاصة في لغة الإشهار التلفزي الجزائري.

نضع جدول توضيحي عن الكلمات أو العبارات المستعملة في الإشهار بالعامية وما يقابلها باللغة العربية، وكذا جدول للمفردات الأجنبية وما يُقابلها باللغة العربية:

أ/ العبارات المستعملة بالعامية:

العبارة المستعملة	العبارة باللغة العربية
– عيد ميلاد بنتي درناه اليوم في الدار.	–عيد ميلاد ابنتي اليوم في المنزل.
–لابسين.	– يرتدون.
– من الفرحة بنتي تحمست.	– من الفرحة ابنتي تحمست.
– مزية كاين سائل الملابس الجديد.	– من الجيد يوجد سائل الملابس الجديد.
– يدخل لأعماق الطاشا ويقضي عليها.	– يدخل لأعماق البقع ويقضي عليها.
– بفضل تركيبتوا المتطورة تقوي الألياف.	– بفضل تركيبته المتطورة تقوي الألياف
– وتعطي للملابس النظافة لي ملقيتهاش من قبل.	– وتعطي للملابس النظافة التي لم أجدها من قبل.
– وبغسلة واحدة برك.	– وبغسلة واحدة فقط.
– يخلينا فرحانين.	– يتركنا فرحين.
– نقابلوا ...واحنا فرحانين.	–نقابله ...ونحن فرحين.

جدول 2: الكلمات المستعملة بالعامية

ب-الكلمات المستعملة باللغة الفرنسية:

الكلمات المستعملة بالفرنسية	ما يقابلها باللغة العربية
- La tarte	- الكعكة
- Les robes	- فساتين
- Les stars	- مشاهير، نجوم
- Bizarre	- غريب
- Pâtisserie	- فطيرة حلوة
- La robe	- الفستان
- Cauchemar	- كابوس
- La machine	- الآلة
- Les taches	- البقع

جدول 3: الكلمات المستعملة باللغة الفرنسية

من المعلوم أن الإعلان (الإشهار)يلعب دوراً مهما في الترويج، إلا أن الملحوظ على الإعلانات؛ أنها تعتمد وبشكل كبير على اللغة العامية رغم أنّ كل القوانين التي أصدرتها الجهات الرسمية تحثُ على وجوب استعمال اللغة الفصحى، والأمَر من ذلك أن بعض الإعلانات تستخدم لغة هجينة والمقصود بهذه الأخيرة؛ خلط بين العربية والعامية والفرنسية[1]، وهذا ما قد تم ملاحظته في الإشهار السابق (إشهار منظف الملابس توبسيل) وفي العديد من الإشهارات الجزائرية الأخرى، مما أدى إلى تراجع استعمال اللغة العربية والاعتماد على اللغات الأجنبية واللهجات المحلية كبديل لها.

وعليه يجدُر بنا الإشارة إلى أسباب التعدد والتداخل اللغويين:

- من الأسباب الاجتماعية:

[1] ينظر: نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، نابلس، فلسطين، المجلد 27، العدد 10، 2013، ص2167.

نذكر هجرة السكان لأسباب قاهرة كالفقر، الأمراض والحروب، ما يؤذي إلى التّقاء المهاجرين بأهل البلد المستقبل إلى ظهور التعدد اللغوي.

ومن الأسباب الاقتصادية:

- الاحتكاك بين بلدين بسبب تبادل تجاري بينهما، أو بمعنى آخر ظهور التداخل والتعدد اللغوي بسبب فعل التجارة.
- أما السبب الأكثر تأثيراً في ظهور التعددية اللغوية، فهو سياسي عسكري، حيث أن فرنسا لم تجعل السياسية في خدمة لغتها، إنما عكست الأمر بأن جعلت اللغة خادمة لسياستها الرّامية إلى الخلود في الجزائر، فعولت على مسألة اللغة لإحكام سيطرتها على الشعب بمحاربة اللغة العربية بكلّ الوسائل حتى اعتبرتها لغة أجنبية.[1]

يجب وضع" سياسة لغوية" محكمة البناء؛ تكون سبيلاً لتجاوز آثار التعدد اللغوي، وتهدف إلى تنمية اللغة العربية وتمكين أفراد مجتمعاتنا منها أداء وصياغة، استيعابًا وتعبيرًا، حيث تبنى معالم السياسة اللغوية على عدة جوانب، أشار إليها علي القاسمي، وهي جوانب لغوية، جوانب ثقافية واجتماعية، جوانب إعلامية وأخرى تربوية، وما يهمنا هو الجانب الإعلامي (موضوع بحثنا) أين يجب أن يتم سن قانون ملزم باستعمال اللغة الفصحى فقط، في جميع وسائل الإعلام حكومية كانت أم خاصة، وفي جميع برامجها الدينية والثقافية والسياسية والترفيهية، مثال ذلك: أن القوانين في فرنسا وألمانيا وبعض الدول المتحضرة تمنع استعمال العاميات في وسائل الإعلام بل وتعاقب على اقتراف خطأ لغوي فيها.[2]

[1] ينظر: أرزقي شمون، التعددية اللغوية في الجزائر، أسبابها وتجلياتها، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، المجلد 13، العدد الخاص، السنة 2021، ص 247.

[2] ينظر: باديس لهويمل ونور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 120-121.

2/دراسة ومضاتٍ إشهارية جزائرية باللغة العربية الفصحى

من خلال موضوع بحثنا الأمن اللغوي والهوية في لوحات إشهارية تلفزية، حاولنا الوقوف سابقاً عند عينات من الإشهارات الجزائرية والتي كانت بلغات ولهجات متعددة، والآن نحاول الوقوف عند إشهارات جزائرية باللغة العربية الفصحى، ومن هذه الإشهارات نوّرِدُ إشهار "طازج" وهو إشهار لمشروبات وطنية جزائرية ورد فيه: «قصةٌ حزينة أغرب من الخيال كان حلم حياتي أن أشرب قارورة عصير طازج بدون مزاحمة أي أحد، أمُهُ تُخبِأُ العصير في أماكن يصعُبُ الوصول إليها، أصعب أوقات حياته عندما يصدِمُ الإخوة الصغار، لقد خُلقوا ليفْترِسوا، فكر المسكين في شرب العصير قبل الدخول إلى المنزل ولكن سي محفوظ الذي يموت على القُبة، كان له بالمرصاد، لم يبق له إلا حلٌ واحد، هروب ماكنٌ إلى الغابات الاستوائية بعيداً عنِ البشر، لقد تحقق حلمُ حياتي يا إلهي سأشرب العصير وحدي،... طازج حلةٌ جديدة وذوق أروع».[1]

نلحظ في هذا الإشهار أن اللغة الإشهارية كانت محققة لمتطلبات الأمن اللغوي، كون النص كله باللغة العربية ما عدا جملة (سي محفوظ الذي يموت على القُبة) التي وردت باللهجة العامية وهي قريبة للعربية، وعندما نقوم بإعطاء نظرة حول اسم المشروب ودراسته نجده يحمل معنى الطري، النقي، الجديد، الحديث، أي إن التسمية أيضاً سواءً كما هي "طازج "أم بمعناها نجدها محققة لأمن اللغة ولم تخرج عن اللغة العربية.

كما نلحظ سهولة المفردات المستعملة والتي يفهمها الجميع وذلك من أجل جذب المتلقي أو السامع لفعل الشراء والاقتناء.

وتماشيًا مع الفكرة نفسها؛ فكرة الإشهارات الجزائرية باللغة العربية نذكر نموذجا آخر؛ وهو إشهار السفر إلى الجزائر (إشهار خاص بالسياحة) جاء فيه: «إن كنت من مُحبي السفر والمتعة والسياحة فإننا ننصحُك بِبلدِ الحضارة العريقة والطبيعة الخلابة المتنوعة، وإن

[1] إشهار مشروب طازج، Pub Boisson Tazej، إعلانات عربية/Arabian Ads، 21 مارس 2023، شوهد الاثنين 25 مارس2024، س09:56 م.

كنت من هواة الشواطئ الذهبية أو الكثبان الرملية أو من هواة المناطق الجبلية والمحميات الطبيعية، وإن كنت من هواة رؤية الحيوانات الغريبة أو كنت تريد الراحة والتعرُف على عاداتٍ وتقاليد أصيلة، فما عليك إلا بوجهة واحدة وهي الجزائر، مع خدماتِ راقية وتِرحابٍ منقطع النظير ولحظات استثنائية فلا تحرموا أنفسكم من هذه الزيارة، جرب ولن تندم معنا».[1]

هذا النموذج الإشهاري، نجده يُعبر عن خدمات السياحة في الجزائر، حيث نجد أن المتكلم في كلامه يُورِدُ أسلوب الإقناع وذلك من أجل جذب الزائر والسائح إلى الأماكن التي تم ذكرها؛ من مثل: الشواطئ الذهبية، والمناطق الجبلية، والأماكن التي تكون فيها الحيوانات الغريبة ... من الأماكن السياحية. فما يشُد انتباهنا هو استعمال اللغة العربية الفصيحة الصحيحة الخالية من الأخطاء اللغوية، وعدم وجود أي دخيل سواء أجنبي أو لهجي، وهذا إن دل فإنه يدل على موافقة وتطابق لغة الإشهار مع متطلبات الأمن اللغوي.

«إن أبسط ما يمكن أن يوصف به المكون اللساني في هذه الوصلة هو جزالة العبارة وجمال الأسلوب ودقة الوصف وسحر وقوة التشبيه، وهذا-لا شك-يدل على ثراء اللغة العربية وامتلاكها أساليب لغوية متنوعة للتعبير عن دلالات سياقية مختلفة».[2]

كما نلحظ أن هذه الوصلة الإشهارية (السياحية) تدل على حسن التخطيط اللغوي والمقصود بالتخطيط اللغوي هو «نشاط ذهني راقٍ هادف يتوخى رسم المسار المستقبلي لوضع اللغة واكتسابها وهيكلها، واستخدامها عبر تشريعات وقرارات وآليات وبرامج طويلة الأجل توجه سلوك مستخدميها فردياً وجماعيًا بطريقة معيارية تعين على حماية بنائها واحترام سيادتها، وتعزيز وظائفها، وتحسين إسهامها في صيانة الهوية والوحدة والذاكرة التراكمية...

[1] إشهار السفر إلى الجزائر،The Algerian Fennechadio، 28أفريل 2023، شوهد 26 مارس 2024، س12:12.

[2] أسماء بن طيب، فاعلية اللغة في إنجاح الإشهار السياحي، مجلة الخطاب والتواصل، المركز الجامعي عين تموشنت، الجزائر، العدد 07، جوان 2020، ص 206.

فالتخطيط اللغوي هو ضرورة حتمية تفرض نفسها للحفاظ على سلامة اللغة وحفظها من الشوائب التي تعكر صفوها».[1]

ففي هذا الإشهار نجد المتكلم قد قدم مجموعة من الحجج التي تحفز السائح على البحث عن الأماكن الجديدة والأشياء الغريبة، وذلك باستعمال بعض المفردات من مثل (العريقة، الحيوانات الغريبة، ترحاب منقطع النظير، لحظات استثنائية)، وذلك من أجل أن يسهل على السائح اختيار الوجهة وجذبه لهذه الأماكن والحجز عندهم.

وفي نموذج آخر من نماذج الإشهارات الجزائرية باللغة العربيّة، نُعطي مثال عن وكالة نوفل للسياحة والأسفار وخدمات الحج والعمرة، المتواجدة بولاية البليدة في الجزائر، ورد في الإشهار: "وكالة نوفل للسياحة والأسفار وخدمات الحج والعمرة الكائن مقرها بولاية البليدة، مقابل مسجد الحياة بأولاد عائشة، أزيد من 15 سنة خبرة في مجال الحج والعمرة، تقدم هذا الموسم أحسن العروض وأفضل الخدمات بأسعارنا التنافسية تقدم الوكالة أيضا عروضاً خاصة بالعمرة المقسمة إلى ثلاثة عمرة مميزة وعمرة اقتصادية وعمرة بالتقسيط وذلك لضمان راحة المعتمرين قبل وأثناء وبعد أدائهم لمناسك العمرة، كما تقدم وكالة نوفل للأسفار وخدمات الحج والعمرة أسعارًا خاصة بالنسبة للمجموعات والعائلات وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والخدمات الاجتماعية، مع نوفل للأسفار وخدمات الحج والعمرة... للحجز والاستعلام يمكنكم التواصل معنا... أنت توكل ونوفل يتوكل».[2]

هذا النموذج عبارة عن إشهار لوكالة السياحة والأسفار وخدمات الحج والعمرة، نجد المتكلم أو المُشهِرّ تكلم باللغة العربية فقط، بحيث نلحظ أن لغته لغة خفيفة وسهلة، استعمل فيها أسماء التفضيل من مثل أحسن، أفضل في (أحسن العروض وأفضل الخدمات)

[1] فوزية طيب عمارة، التخطيط اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، المجلد 04، العدد 03، 2020، ص134-135.

[2] إشهار وكالة نوفل للسياحة والأسفار وخدمات الحج والعمرة متواجدة بولاية البليدة، Houamtakieddine Journaliste، 12 سبتمبر 2023، شوهد 26 مارس 2024، س18:32 م.

واستعماله طباق الإيجاب في (قبل≠ بعد)، وكذا نلحظ وجود السجع في آخر الفقرة (أنت توكل ونوفل يتوكل)، وذلك من أجل ترسيخ الأفكار في الذهن، وإعطاء التركيب قوة، وإحداث جرس موسيقي على النص الإشهاري. فهذا الإشهار قد وافق متطلبات الأمن اللغوي من حيث اللغة. كما أن من أهم مكونات الخطاب الإشهاري السياحي، المكون اللّساني ويقصد به لغة الخطاب الإشهاري السياحي بما يحمله من أسس صوتية، صرفية، تركيبية، معجمية وبلاغية، وما يتميز به من تعابير فصيحة، مع قليل من التحوير والتغيير، ومعجم لغوي خاص بالبلد السياحي مهما كان المستوى اللغوي المستعمل،...بحيث تكون لغته خفيفة على اللسان ومُوقعة في الآذان[1].

3/الصورة في الإشهار وانعكاساتها على الهوية الوطنية

تعد الصورة الإشهارية من بين أهم المقومات التي يرتكز عليها الإشهار، كونها تعبر عنه، وبالتالي فهي الشكل الذي يجذب المتلقي لفهم وإدراك المضمون، حيث تتكون هذه الصورة من ثلاثة عناصر بها يتم التبليغ وهي: المرسل، المستقبل (المتلقي)، والرسالة؛ التي تهدف الصورة إلى إيصالها، فمن هذا المنطلق يجدر بنا دراسة الصور الإشهارية في النماذج السابقة وبيان انعكاساتها على الهوية الوطنية.

<u>النموذج الأول:</u>

إن أول نموذج قمنا بدراسته سابقا هو إشهار منظف الأرضيات "لايف الجديد

[1] ينظر: أسماء بن طيب، فاعلية اللغة في إنجاح الإشهار السياحي، ص205.

الصورة رقم -01-

الصورة رقم -02-

توضح الصور المرفقة اسم المنتج بالعربية والفرنسية؛ بحيث نجد كلمة "لايف" بالعربية مكتوبة بخط صغير، في حين أن "Life" بالفرنسية مكتوبة بخط كبير وواضح في كل القارورات وبكل الألوان.

كما نلحظ وجود كتابات باللغة الفرنسية في أعلى التسمية وفي أسفلها؛ ففي أعلاها نجد عبارة (Gratuit +250ml) الموافقة لعبارة (مجانا وعند شراء عبوة لايف واحد لتر تربح

ربع لترا باطل) الموجودة في النص الإشهاري باللغة العامية، وذلك من أجل إقناع وإغراء المشتري والمتلقي لاقتناء المنتج. كما يجدر بنا الإشارة إلى الشخصية المُشهرة في هذا المنتج وهي شخصية المرأة كونها هي المستهلك المهم والأساسي لهذه المنتجات المنزلية.

إن في هذه الصور الإشهارية نجد أن اللغة العربية متأثرة باللغة الأجنبية (الفرنسية)، وذلك لما يحمله غلاف القارورة من مصطلحات فرنسية، فهذا الأمر يوحي بأن اللغة العربية في خطر، وهذا الخطر يهدد الهوية الوطنية؛ كونه يمس أمن لغتها، وبالتالي فإنه يستدعي وجوب وضع سياسة لغوية محكمة البناء كما أشرنا سابقاً وذلك من أجل القضاء على آثار التعدد اللغوي وتجاوزه، والتكلم باللغة الرسمية والأولى.

النموذج الثاني:

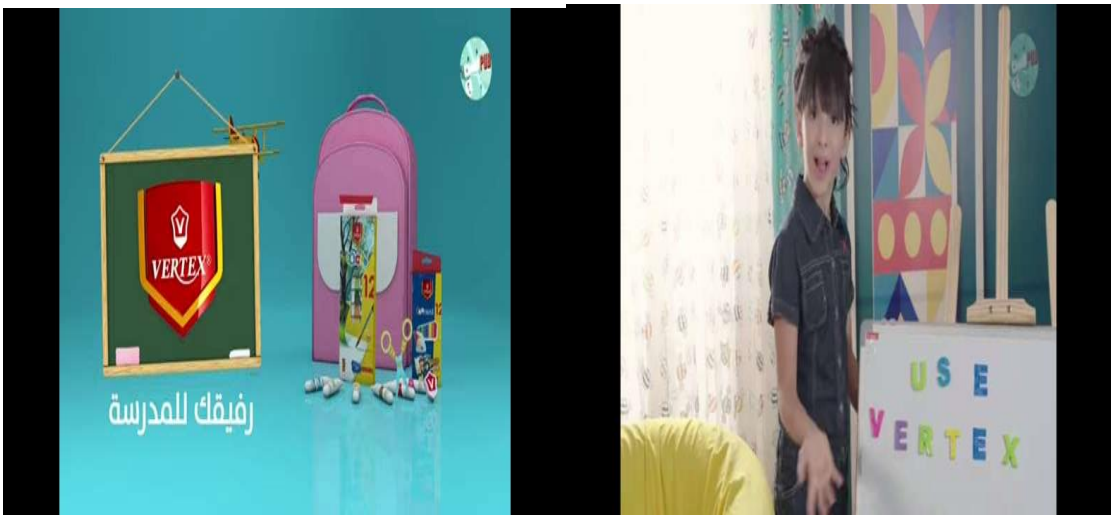

الصورة رقم -01- **الصورة رقم-02-**

-صورتان إشهاريتان للأدوات المدرسية من فيرتكس"VERTEX"

هذا النموذج عبارة عن إشهار للأدوات المدرسية، حيث نجد الصور 1 و2 موضحة لذلك، ففي الصورة الأولى نرى طفلة بجوار سبورة مكتوب فيها "USE VERTEX" وفي الصورة الثانية أدوات مدرسية أمامها عبارة لاسم المنتج "VERTEX" بغير العربية وفي الأسفل جملة "رفيقك للمدرسة "[1]

[1] إشهار الأدوات المدرسية فيرتكس، 29 مارس 2024، س12:03 م.

فمن خلال الصور نرى أن اللغة الإنجليزية كانت حاضرة، وذلك من خلال استعمال كلمة "USE" التي تساويها في العربية كلمة استخدم، رغم وجود ما يقابلها بالعربية إلا أنها وظفت بغير العربية، وأكثر من ذلك أن المشهر هو فتاة صغيرة، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن التداخل اللغوي عند الطفل يُكتسب منذ الصغر، وهذا يؤثر سلباً على اللغة العربية ومكانتها، كون هذه الثنائية اللغوية تقلل من أمن اللغة، وتعطي فكرة على أن اللغة العربية عاجزة عن تدارك واستيعاب هذه الكلمات، وانتشارها في أوساط المجتمع خاصة فئة الشباب والأطفال، ينتج عنها مزاحمة للغة الأم وهي العربية، مما ينعكس على الهوية الوطنية لأن اللغة الصاحب الرئيسي للهوية، لذلك يجب وضع قوانين لضبط هذه الثنائية خاصة في وسائل الإعلام والإشهار، كونها تُعطي الطابع عن ثقافة الدولة وبالتالي يجب وضع قواعد باستعمال اللغة العربية فقط.

النموذج الثالث:

صورة إشهارية لـ "ميستر"MISTER

من خلال مشاهدتنا للصورة الإشهارية نلحظ أولا وجود أكثر من علبة صلصة بأشكال وأذواق مختلفة، إضافة إلى ذلك نجد فوق العلب عبارة مكتوب فيها" (زيد MISTER

وتهنا..)[1] وهذه الجملة تفيد الإقناع ويتضح ذلك في استعمال لفظتي "زيد" و"تهنا"، التي وردتا باللهجة العامية، كما نرى أن اسم المنتج كتب باللغة الأجنبية، وهذا يشكل خطراً كبيراً على مكانة اللغة العربية وأمنها، كونه يؤدي إلى طمس اللغة العربية التي هي أهم مقومات الهوية الوطنية، وبالتالي يجب استبدال تلك التسميات أو الكتابات الأجنبية باللغة العربية، وذلك من أجل الحفاظ عليها والارتقاء بها من خطر العامية واللغات الأخرى.

النموذج الرابع:

صورة إشهارية لمنظف الأرضيات من بريلكس"Brilex "

توضح الصورة الإشهارية عدة عطور لمنظف الأرضيات بريليكس"Brilex"، وما يشد انتباهنا هو الجمل الفرنسية التي وظفت في الصورة ك:(3x PLUS EFFICACE) و (Si ça brille, c'est Brilex)، وهذا التداخل يؤكد على مدى تأثر اللغة العربية باللغة الفرنسية، ولا يخفى علينا أن الجزائر عاشت حقبة استعمارية فرنسية، حاول المستعمر أثناءها القضاء على اللغة العربية؛ من خلال فرض لغته ونشرها في أوساط المجتمع الجزائري، ونجد هذا التأثر لا يزال قائمًا لحد الآن، ولتبرير هذا الموقف، نجد هذا الإشهار الذي زخر بالمفردات الأجنبية مما يؤثر على أمن اللغة، وينعكس سلباً على الهوية الوطنية ولذلك يجب

[1] إشهار ميستر، 29 مارس2024، س21:02 م.

على أصحاب المؤسسات الإشهارية إيجاد حل للحد من هذا الخطر، من خلال العمل على الحفاظ على لغتنا وتطويرها، والقضاء على الدخيل الذي يعيق طريقها ويقلل من مكانتها.

النموذج الخامس:

صورة إشهارية لمنظف الملابس"Topsil"

من خلال اطلاعنا على الصورة المرفقة؛ نرى أن المزج بين اللغة العامية واللغة الفرنسية قائم، ويكمن ذلك من خلال توظيف العبارة المكتوبة في أعلى المنظف (نقابلوا Les taches وحنا فرحانين)[1]، فقد استخدمت هذه الجملة بغرض جذب المشاهدين لشراء هذا المنظف، فنرى أن الجملة كتبت باللهجة العامية وتسللت إليها ألفاظ دخيلة مثل: كلمة "Les taches" التي كتبت باللغة الفرنسية، إضافة إلى ذلك نرى اسم المنتج كتب أيضا باللغة الفرنسية بخطٍ واضح في حين باللغة العربية كتب بخط صغير وكذا لفظت"POWERGE"؛ أي إن هذه الصورة الإشهارية مليئة بالمفردات الأجنبية وهذا مخالف لأمن اللغة، ومن أجل ذلك وجب كما قلنا فرض قوانين للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة، لأنها تمس الهوية الوطنية، ولا يخفى علينا أن المزج بين اللهجة العامية واللغة الفرنسية يعد شكلاً من أشكال التهجين

[1] إشهار منظف الملابس Topsil، 29 مارس 2024، س 22:39 م.

اللغوي الذي يعد أخطر الأشكال المؤثرة سلباً لا إيجاباً على لغتنا، ويعود السبب الرئيس لهذا الشكل عادة إلى جهل المدركين للغتنا، مما أدى ذلك إلى نشر لغة مليئة بالأخطاء خالية من الدقة، ولذلك وجب اتباع سياسة لغوية للقضاء على أنواع التعدد خاصة في هذا المجال ووضع قانون يُلزم المتكلمين التكلم باللغة الفصيحة فقط.

في ختام هذه الدراسة، التي حاولنا فيها دراسة مجموعة من الإشهارات بين الواقع اللغوي ومتطلبات الأمن اللغوي، قمنا باستخلاص جملة من النتائج أهمها:

– الأمن اللغوي هو كل ما يقتضي حماية اللغة العربية من كل دخيل، سواء أكان داخلي أم خارجي، وحمايتها من شبح التداخل والعولمة.

– أما بخصوص الهوية فهي تحمل معان عديدة أهمها؛ أنها مجموعة من الخصائص التي ينفرد بها فرد أو شعب، والتي تتوارث من ماض ولها في التراث من لغة ودين.

– ثم بينا أن العلاقة بين اللغة والهوية هي علاقة تكامل، فلا يمكن الحديث عن اللغة دون هوية، كون اللغة موروث اجتماعي والمتكلم بها له هوية، يعبِر عنها بوساطة اللغة.

_ وفي نقطة أخرى أشرنا إلى العوامل التي أدت إلى ضعف الهوية والأثر الذي نتج عن هذا الضعف، ومن بين هذه العوامل: التعدد اللغوي، الازدواجية اللغوية، التهجين اللغوي وطغيان اللغات الأجنبية وقد تكلمنا عليهم بالتفصيل.

_ تطرقنا إلى مفهوم السياسة اللغوية وهي في أبسط مفهوم لها؛ نشاط سياسي يصحب اللغة وذلك من أجل تتبع مسارها، بحيث يتم صياغتها على شكل قانون وبه تضبط حركة اللغة.

_ عرفنا الإشهار وقدمنا أنواعه، خصائصه وأهدافه؛ فالإشهار التلفزي في مفهومه رسالة سمعية بصرية تهدف إلى توزيع معلومات خاصة بمنتوج أو سلعة معينة قصد تسويقها بين الناس.

_ توصلنا إلى أن اللغة الإشهارية الجزائرية متأثرة تأثرا كبيرا باللغات واللهجات، خاصة اللغة الفرنسية وذلك راجع إلى عدة أسباب منها: الحقبة الاستعمارية التي مرت على الجزائريين مما أدى إلى رسوخ لغتهم على الألسن.

_كما توصلنا إلى وجوب وضع قواعد وقوانين كحل إلزامي؛ بحيث يلزم المتكلمين وأصحاب المؤسسات الإشهارية التكلم باللغة العربية فقط، وذلك من أجل حمايتها من كل آثار التعدد والتداخل، وعدم المساس بها كونها تربطها علاقة تكامل مع الهوية الوطنية.

وفي النهاية، لعل أن تكون هذه النتائج والدراسة إجابة كافية عن كل الأسئلة التي قد تم طرحها في مقدمة البحث.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

1. الآية 05 سورة قريش.

الكتب:

2.جموعي تارش، لغة الشباب واستعمالاتها في وسائل التواصل الاجتماعي، من كتاب لغة الشباب المعاصر، أعمال الندوة الوطنية، ج 2، منشورات المجلس، يومي 26-27 مارس2019

3.حنان شعبان، تلقي الإشهار التلفزيوني، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011.

4.خديجة حمداوي، الصراع اللغوي في الجزائر –مشاكل وحلول –من كتاب التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، 2020.

5.دافيد فيكتروف، الإشهار والصورة، ترجمة سعيد بنكراد، دار الأمان، الرباط، ط1، 2015م.

6.سامية عواج، الإشهار التلفزيوني والسلوك الاستهلاكي للمرأة، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016.

7.سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985م.

8.صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، (د. ط)، 2010.

9.صفية بن زينة، التعدد اللغوي حلبة صراع أم فضاء للتعايش؟، من كتاب الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، منشورات المجلس، المجلس الأعلى للغة العربية، 2018.

10. عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط1، يوليو 2014.

11. عبد الله البشير، أمن اللغة عمق استراتيجي لأمن المجتمع والأفراد، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، ط1، 2011م.

12. ابن فارس(أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ط1، 1979م، ج1 وج2.

13. فوزية كبريت، لغة الخطاب الإشهاري التلفزيوني، دراسة وصفية تحليلية، Aleph Médias Langues et soci2t2s N4décembre 2015، جامعة الجزائر.

14. مباركة رحماني، نشأة التداخل اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في تغيير ملامح التركيبة اللغوية –دراسة تاريخية اجتماعية، من كتاب التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، 2020.

15. محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1986.

16. محمود أحمد السيد، اللغة العربية وتحديات العصر، (د. د)، دمشق، (د. ط)، 2008م.

17. ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري)، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم – إيران، 1979م، ج13، مادة (أ. م.ن).

الرسائل الجامعية:

18.أمال رقيبة، الإشهار التلفزيوني والهوية الثقافية الجزائرية، أطروحة الدكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، جامعة الجزائر3، 2019–2020.

19.بسمة فنوز، الرسالة الإشهارية في ظل العولمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2007–2008.

20.سميرة سطوطاج، الإشهار والطفل، رسالة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010/2009.

21.وردة سخري، التداخل اللغوي في التحصيل العلمي بالمرحلة الجامعية –قسم اللغة والأدب العربي–، جامعة باتنة 1، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في اللسانيات، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة 1، 2021–2022 م.

المجلات والدوريات:

22.أرزقي شمون، التعددية اللغوية في الجزائر، أسبابها وتجلياتها، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، المجلد 13، العدد الخاص، السنة 2021.

23.أسماء بن طيب، فاعلية اللغة في إنجاح الإشهار السياحي، مجلة الخطاب والتواصل، المركز الجامعي عين تموشنت، الجزائر، العدد 07، جوان 2020.

24.أسية بوكية، اللغة العربية آفاق وتحريات، المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر (أنموذجا)، منشورات المجلس، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2019.

25.باديس لهويمل ونور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

26.باسم يونس البديرات وحسين محمد البطاينة، اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد 39، مارس 2017.

27.تقي الدين بلعباس وفيصل بن مبروك، الاستمالات الإقناعية في الإشهار التلفزيوني الجزائري، دراسة سيميولوجية، مجلة المحترف لعلوم الرياضة أو العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 08، العدد 01، السنة 2021.

28.حبيبة إلزعر، التهجين اللغوي من منظور صالح بلعيد، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 5، العدد 15، سبتمبر 2018.

29.خالد محمود عسود المزيد، الأمن اللغوي العربي: مفهومه ومصادرو صور الخطر عليه ومحفزاته، قسم العلوم الأساسية، كلية الحصن الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن، العدد السادس والخمسون، أكتوبر 2021.

30.دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية، مفاهيم وإرهاصات، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الخامس، 2009.

31.راضية وعلي، الإشهار ودوره في ترويج السلع، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، العدد13، المجلد 02، 2015م.

32.زهرة شوشان، الهوية في الحكاية الشعبية الجزائرية دراسة سوسيولوجية، الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، فيفري 2011، عدد خاص.

33.سارة شادلي، التعدد اللغوي وانعكاساته على العملية التعليمية –التعليمية بالمغرب–مجلة التحبير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 03، العدد 4، ديسمبر 2021.

34.سعاد قمومية وهاجر حاج الشريف، إشكالية الازدواجية اللغوية وكيفية ارتقاء اللغة العربية بالمجلس الأعلى في الجزائر إشكالات وحلول، جسور المعرفة، جامعة الشلف، المجلد 7، العدد 4، السنة 2021.

35.السعود أحمد الفخراني، أثر اللغات الأجنبية على العربية المعاصرة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، البحيرة، مصر.

36.سهام مادن، بين العامية والفصحى، مجلة كلية العلوم الإسلامية، الصراط، جامعة الجزائر 1، السنة الخامسة، العدد 10، ديسمبر2004م.

37.سيدي أمراني علوي، أعمال ندوة السلم التنموي: مقاربة فقهية وقانونية وسوسيو اجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس، جامعة مولاي إسماعيل، يومي الثلاثاء والأربعاء 09_10ماي 2017.

38.الشريف كرمة، اللغة العربية وعلاقتها بالهوية، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد 06، 2006.

39.عبد الغني عراب، الإشهار وماهيته (الوظائف والعناصر)، مجلة أقلام، جامعة يحي فارس، المدية، 2023/06/05، المجلد 2، العدد 02.

40.عبد القادر طالب، بين اللغة والهوية وأزمة الاغتراب واقع اللغة العربية نموذجا، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الأردن، المجلد 2، الإصدار2، 2021.

41.عبد النور بوصابة، أساليب الإقناع في الإشهار التلفزيوني مع تحليل سيميولوجي لعينة من الإعلانات بالتلفزيون الجزائري العمومي، طكسيدج. كوم للدراسات والنشر، الدويرة الجزائر العاصمة، العدد 21، 2014.

42.فوزية طيب عمارة، التخطيط اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، المجلد 04، العدد 03، 2020.

43.ماهر خضير هاشم، وسائل الأمن اللغوي قراءة في كتاب (العربية والأمن اللغوي) للدكتور زهير غازي زاهد، مجلة دواة، جامعة بابل، (د. ط)، (د. ع).

44.مباركة رحماني، التداخل اللغوي بين اللغة العربية والعامية في المجتمع الجزائري مقاربة سوسيو لسانية لحيثيات النشأة وأثرها في التركيبة اللغوية، مجلة التحبير، كلية الآداب واللغات، جامعة الشلف، المجلد 3، سبتمبر 2021.

45.محمد الفاروق عاجب، الهوية والأمن اللغوي في ظل العولمة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة تامنغست، مجلد 08، العدد 03، السنة 2019.

46.محمد بن مرعي الحازمي، دور اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الإسلامية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 09، 01 مارس 2021.

47.نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، نابلس، فلسطين، المجلد 27، العدد 10، 2013.

48.نعيمة شلغوم وعواطف مومن، واقع السياسة اللغوية في الجزائر، المجلة الدولية للدراسات الإنسانية، جامعة عباس لغرور خنشلة، المجلد الأول، العدد الأول، 2022.

أولا: الأمن اللغوية والهوية. 5

1_الأمن اللغوي المفهوم والمصطلح..... 5

أ _الأمن:..... 5

1-لغة 5

2-اصطلاحا:..... 5

ب -مفهوم الأمن اللغوي..... 6

2-الهوية المفهوم والمصطلح. 8

3-طبيعة العلاقة بين اللغة والهوية..... 9

أ_ التعدد اللغوي:..... 11

ب- الازدواجية اللغوية:..... 12

أسباب الازدواجية اللغوية: 13

ج-التهجين اللغوي:..... 14

د-طغيان اللغات الأجنبية:..... 14

5-الأمن اللغوي والسياسة اللغوية. 15

ثانيا /الإشهار التلفزي:..... 16

1-مفهوم الإشهار عامة: 16

2-اصطلاحا 17

2-مفهوم الإشهار التلفزيوني خاصة:..... 18

3-أنواع الإشهار التلفزيوني:..... 19

4-خصائص الإشهار: 22

5-أهداف الإشهار. 24

1/ اللغة الإشهارية في التلفزة بين الواقع اللغوي ومتطلبات الأمن اللغوي 28

أ/التداخل اللغوي بين العربية الفصحى واللهجة العامية في الإشهارات الجزائرية.....28

ب/التداخل اللغوي بين العامية والفرنسية:.....33

ج/ التدخل اللغوي بين العربية والعامية واللغة الفرنسية في الإشهارات الجزائرية.....34

2/دراسة ومضاتٍ إشهارية جزائرية باللغة العربية الفصحى 43

3/الصورة في الإشهار وانعكاساتها على الهوية الوطنية 46

الملخص:

من خلال دراسة عنوان هذا البحث الموسوم بـ"الأمن اللغوي والهوية في لوحات إشهارية تلفزية"، توصلنا إلى أن الأمن اللغوي يهدف إلى أهمية الحفاظ على اللغة كجزء حيوي من الثقافة والتراث. فقد قمنا بتسليط الضوء على اللغة في الإشهارات الجزائرية، كونها الركيزة الأساسية في العملية الاتصالية، وكان هدفنا من خلال ذلك توضيح المخاطر المحدقة بالأمن اللغوي من خلال تداخل اللغات المختلفة في الوصلة الاشهارية، حيث قمنا بضبط المفاهيم في الفصل الأول الذي كان بعنوان الأمن اللغوي والهوية والإشهار المفهوم والمصطلح، ثم تطرقنا إلى الفصل الثاني والذي كان عبارة عن دراسة تطبيقية للجانب النظري تحت عنوان الأمن اللغوي والهوية في لوحات إشهارية تلفزية.

الكلمات المفتاحية: الأمن اللغوي، الهوية، الإشهار والتلفاز.

Abstract :

By studying the title of this research entitled Linguistic Security and Identity in Television Advertisements, we concluded that linguistic security aims at the importance of preserving the language as a vital part of culture and heritage. We have shed light on the language in Algerian advertisements, as it is the basic pillar in the communication process, and it was Through this, our goal is to explain the dangers facing linguistic security through the intersection of different languages in the advertising link, as we set the concepts in the first chapter, which was entitled linguistic security, identity, and advertising, the concept and term. Then we touched on the second chapter, which was an applied study of the theoretical aspect under the title of linguistic security and identity in television advertising panels.

Keywords: linguistic security, identity, advertising and television.